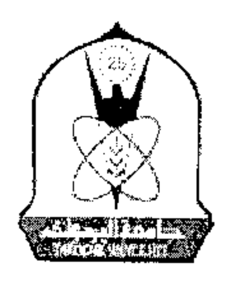
بسم الله الرحمن الرحيم

كلية الشريعة

التربية الاسلامية

قسم الدراسات الاسلامية



الإساءة للطفل من الوالدين والمربيات في محافظة إربد

The abuse of children by parents and nannies in the governorate of Irbid

إعداد الطالبة

آلاء محمد حسين النمرات

2006351013

بإشراف

الدكتور أحمد ضياء الدين

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير في التربية الاسلامية

لعام

2010-2009

بسم الله الرحمن الرحيم

الإساءة للطفل من الوالدين والمربيات في محافظة إربد

إعداد الطالبة

آلاء محمد حسين النمرات

بكالوريوس الفقه وأصوله،كلية الشريعة_جامعة إربد الأهلية،2003م

قدمت هذه الرسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص التربية الاسلامية في

جامعة اليرموك اربد-الأردن

وافق عليها

الدكتور أحمد ضياء الدين.......................مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور محمد صوالحة........................عــضــواً

الدكتور عايش على لبابنة.........................عــضــواً

الدكتور عدنان مصطفى خطاطبة.................... عــضــواً

نوقشت الرسالة في 2010/7/22م

الإهداء

الى من علمني أن العلم غذاء الروح ،وزاد الناسك ،وطريق الصلاح ، وأهل

الأجيال نحو حياة فضلى يتفيؤون بظلما وينعمون بهدوئها أجيال الغد ،وأهل

المستقبل .....

أبي وأمي الأعزاء

إلى النور الذي يزغ من ذلك الفجر فأضاء حياتي وبدد عنها عتمة الطريق، أقف

إجلالاً وإكراماً أمام عظم حبهم وفضلهم........

زوجي وأخواني واخواتي الأعزاء

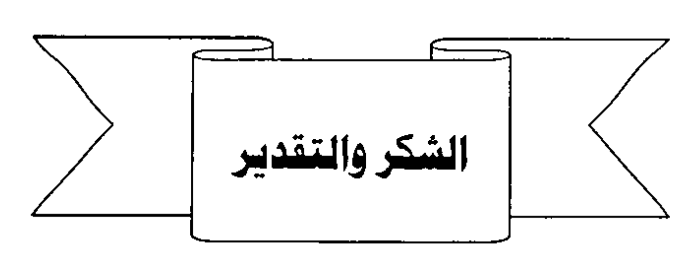
وإلى الأطفال الذين يبنون مستقبلهم بأيدهم وبحجارتهم ،إلى الأطفال الذين يدافعون

عن أرضهم ليحيوا كبقية أطفال العرب ، الى الأطفال الذين حرموا الحنان ، إلى

الاطفال الذين حرموا الأمان ، الى الأطفال الذين ظلموا من العدو القاهر ، إلى

الأطفال الذين حرموا من بيتهم

أطفال فلسطين والعراق الشجعان



قال رسول صلى الله علية وسلم "من لايشكر الناس لايشكر الله"[1]

أعجز عن التعبير بشكل مباشر عما يجول في أعماق وإنني أسجل شكري وامتناني وتقديري الى كل من كانت له مساهمة في اخراج هذا العمل إلى حيز الوجود الذين لولا وجودهم لما كان لهُ أن يرى النور بهذه الصورة.

وأخص بالذكر أستاذي الدكتور أحمد ضياء الدين لتكرمه بالإشراف على هذا البحث ولما أحاطني به من رعاية واهتمام لإثراء هذا البحث، وأتقدم بالشكر والتقدير الى زوجي الذى وقف الى جانبي وساعدني في تخطي المصاعب لأصل إلى هذه المرحلة، والى كل من قدم لي يد العون والمشورة

كما أسجل جزيل الشكر والتقدير للجنة المناقشة .

لكل هؤلاء شكري واحترامي وتقديري

[1] الترمذي، سنن الترمذي ، كتاب البر، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن اليك وقال عنه حديث صحيح، رقم الحديث 2020،ص228

فهرس المحتويات

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

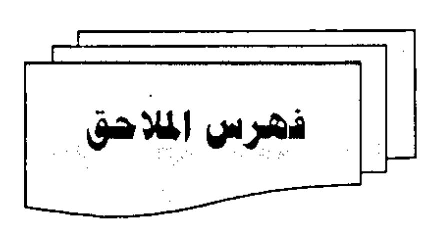
الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجات الفرعية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء وفقا لمتغيرات الدراسة المستقلة	59
10	العلاقات الارتباطية الخطية البينية الخاصة بالدرجات الفرعية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء ونتائج اختبار (Bartlett) لها وفقا لمتغيرات الدراسة المستقلة	64
11	نتائج تحليل تباين المتعدد على الدرجات الفرعية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء وفقا لمتغيرات الدراسة المستقلة	63
12	نتائج تحليل التباين على الدرجات الفرعية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء كل على حدة وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة	66



فهرس الملاحق

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى استكشاف واقع حال: ظـاهرة إسـاءة الوالـدين للأطفـال بالإضافة إلى الإساءة التربوية التي يتعرض لها الأطفال من قبل مربياتهم في ضـوء بعـض المتغيرات وذلك من خلال بناء أداتين الأولى منهما موجهة إلى الاطفال المساء لهم تربوياً من قبل مربياتهم والثانية موجهة إلى الاطفال المساء لهم من قبل والديهم

وتكونت الدراسة من مجتمعين: المجتمع الأول منهما يتكون من 280 والـداً ووالـدة للأبناء المساء إليهم تربويا من قبل مربياتهم وقد تم اختيار 22 والداً ووالدة بطريقـة قـصدية والمجتمع الثاني 300 طفلاً وطفلة من الأبناء الضحايا المساء إليهم من قبل والديهم حيث تـم اختيار 81 طفلاً وطفلة منهم بطريقة قصدية، واستخدم في الدراسة أدوات قياس تمثلـت فـي استبانتين هما حيث تألفت الأداة الأولى من اثنتي عشرة فقرة والأداة الثانية تألفت من خمـس وسبعين فقرة موزعة على ست مجالات هي: (الإساءة الدينية، الإسـاءة اللفظيـة، الإسـاءة الجسدية، الإساءة الجنسية، الإساءة النفسية، إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي).

قامت الباحثة بالتحقق من صدق محتوى الأداتين عن طريق عرضـهما علـى أهـل الاختصاص حيث أخذت بملاحظاتهم وقامت باختيار عينه استطلاعية من خارج عينة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادته بهدف حساب ثبات الإعادة والاتساق الداخلي حيث بلغت قيمتها للاداة الأولى (0.88 لثبات الاتساق الداخلي و 0.85 لثبات الإعادة) وللأداة الثانية (0.97 لثبـات الاتساق الداخلي و 0.83 لثبات الإعادة)

كانت ابرز النتائج التي توصلت لها الدراسة

1. ن الفرعيتين (الإساءة الجسدية، الاساءة الجنسية) ويعزى لمتغيــر الجــنس؛ تــدرج الإناث تحت الإساءتين الجنسية والجسدية بالإضافة إلى إساءة الوالدينبالنسبة للــسؤال الثاني جاء بعنوان ما درجة اساءة الوالدين للأطفال من وجهة نظر الأطفــال المــساء اليهم (ضمن درجة الإساءة متوسط، مع الإشارة إلى أن الإساءة اللفظية هــي الأكثــر انتشارا بين المساء إليهم فالإساءة النفسية فالاغتراب الثقافي والأخلاقي، ثــم الإســاءة الجسدية، والإساءة الدينية وأخيرا الإساءة الجنسية. وهي الأقل من حيث الانتشار.)
2. بالنسبة للسؤال الثالث من الدراسة جاء بعنوان هل توجد فروق ذات دلالة احــصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة اساءة الوالدين تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة (الجنس، العمر عند حدوث الاعتداء المستوى التعليمي للمعتدي، حالة المعتدي حالة المعتدي عند حدوث الاعتداء كما تصفه الضحية، أسباب العنــف مــن وجهة نظر الضحية، عدد أفراد الاسرة الحاضرون أثناء حدوث الإعتــداء): اتــضح وجود فرق جوهري بين مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوســطات الحــسابية الخاصة بالدرجة الكلية لإساءة الوالدين للأبنــاء ولـلــدرجتين الفــرعيتين (الإســاءة الجسدية، الاساءة الجنسية) ويعزى لمتغير الجنس؛ تدرج الإنــاث تحــت الإســاءتين الجنسية والجسدية بالإضافة إلى إساءة الوالدين بشكل أكثر وبفارق جوهري عما يدرج له الأبناء الذكور.

الكلمــــات المفتاحيـــــة: الاســـــاءة، الاســـــاءة التربويـــــة. المــــساء الـــــيهم



الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خير الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن الأسرة هي أهم الجماعات الإنسانية في التاريخ البشري فهي الشكل الاجتمـاعي الأول للحياة الإنسانية، وتعد هي المؤسسة الأولى التي تحافظ على استقرار الأفـراد وعلـى إكسابهم الرعاية المناسبة والضرورية لمعيشتهم لقوله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَـقَ لَكُـم مِّـنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} (21) سورة الروم.

وكذلك فإن لمرحلة الطفولة في حياة الإنسان مكانة بارزة وأهمية متميزة منـذ القـدم، لكونها تحدد شخصيته وتنميه جسديا، ونفسيا، وعقليا وتحدد طبيعته وسلوكه الاجتماعي.

لقد خلق الله تعالى لنا نعمة الأطفال من أجل أن نحافظ عليها، ونربيها بـشكل سـليم، متبعين المنهج الرباني لقوله عليه السلام: (خيركم خيركم لأهله وانا خيركم لاهلي واذا مـات صاحبكم فدعوه)[1]

---

[1] الترمذي ،جامع الترمذي ،باب فضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ،كتاب المناقب رقم الحديث 3895،بيت الافكار الدولية 279-2004 ص601

إن الأطفال في بداية حياتهم يحتاجون إلى من ينميهم ويغذيهم بالمفاهيم والأساليب التربوية السليمة وأن يسعى الوالدان لفهم حاجات أطفالهما النفسية وتخطي مشاكلهم بتخليصهم من مشكلة الكذب والخوف، والعدوانية، والخجل وغيرها من المشاكل التي تعيق نموهم.

ويبدو أن مثل هذه المشكلات تعود على الأبناء بالشكل السلبي لما تحتويه من آثار سلبية كالعدوانية، والانطوائية، الشعور بالإحباط واليأس، والكثير من المشاكل النفسية والسلوكية.

إن كثيراً من المشاكل التي يتعرض لها الأبناء ترجع إلى طريقة الوالدين في تعاملهم مع أبنائهم، وكذلك مدى وعيهم بالأساليب السليمة في التعامل ومدى إدراكهم بأن العنف ليس هو الحل من أجل التأديب والتهذيب التأديب .

إن العنف يؤدي إلى تهديد كيان المجتمع وذلك بوقوع الأبناء في المشاكل السابقة وكذلك تحولهم إلى أشخاص عدوانيين كما أشارت بعض الدراسات إلى أن الشخصية المستقبلية للطفل الذي يتعرض للإساءة يتسم بالعدوانية والعنف لأنه تربى على هذا النهج.[1]

إن الوالدين هما أساس تنشئة الأطفال إذ إن الإساءة للطفل واستخدام العنف معهم يعرض مستقبلهم للخطر، و الإساءات التي تتعلق بالطفل بشكل مباشر هي الإساءة الدينيَة والإساءة الجسدية، والإساءة النفسية والإساءة الجنسية، وإساءة الوالدين في استخدام المربيات بدائل عن الأمهات، وكذلك التغريب المتمثل في تعرض الأطفال ،الى من أساليب ثقافةمغايرة عن ثقافتنا ومختلفة بجميع جوانبها والتي تؤثر سلبياًعلى تفكير الإطفال ،ولقد حث الإسلام على حسن معاملة الأطفال والرفق بهم وعدم إيذائهم، واتّباع المنهج النبوي في تربية الأبناء كالقدوة

[1] السمري، عدلي، العنف في الأسرة تأديب مشروع أم انتهاك محظور، دار المعرفة الجامعية (2001)، ص183.

الصالحة والموعظة الحسنة والترغيب والترهيب وغيرها من الأساليب النبوية الصحيحة في تربية الأطفال وفهم حاجاتهم المختلفة، ويجب أن لا تكون المشاكل الأسرية، الاجتماعية والاقتصادية سبباً لإيذاء الأطفال لقوله تعالى: {وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءًا كَبِيرًا} (31) سورة الإسراء

فالأسرة أمانة في أعناق الوالدين وعليهما أن يكونا على قدر كافٍ من الوعي والمسؤولية للحفاظ عليها لقوله صلى الله عليه وسلم: (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول، فالإمام راعٍ وهو مسؤول، والرجل راعٍ على أهله وهو مسؤول، والعبد راعٍ على مالِ سيدهِ وهو مسؤول، ألا فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول) [1]

مشكلة الدراسة و أسئلتها :

أصبح العالم العربي في وقتنا الحاضر أكثر اهتماما بالمشكلات المحيطة بالأسرة إذ إن الأسرة هي أساس المجتمع، ومنها يتفرع العديد من الأسر والأفراد، وهناك العديد من الإعتداءات التي يتعرض لها الأبناء من ذويهم، سواءً أكان ضرباً أم تعنيفاً ليكون تعبيرا عن الغضب بطرق شتى، مما يؤدي إلى دخول بعضهم المستشفيات أو قيام دور حماية الأسرة بحمايتهم.

وعليه فإن هذه الإساءات التي يتعرض لها الطفل تستحق الوقوف ومحاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

س1: ما درجة الإساءة التربوية الواقعة على الأبناء من قبل المربيات من وجهة نظر أولياء الأمور؟

[1] البخاري ،الصحيح ، باب الوصاه بالنساء،الطبعة الاولى ،2008 ،ص933 .

س2: ما درجة إساءة الوالدين للأطفال من وجهة نظر الاطفال المساء اليهم أنفسهم؟

س3: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة إساءة الوالدين للأولاد تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة؟: الجنس، العمر عند حدوث الاعتداء، المستوى التعليمي للمعتدي، حالة المعتدي عند حدوث الإساءة كما تصفه الضحية، أسباب العنف من وجهة نظر الضحية ،عدد أفراد الأسرة، الحاضرون أثناء حدوث الإساءة.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. بيان درجة الإساءة التربوية الواقعة على الأطفال من قبل المربيات من وجهه نظر الوالدين.
2. توضيح أشكال الإساءة الوالدية التي يتعرض لها الأطفال ومدى تأثير ذلك على الأطفال من وجهة نظر الأطفال المساء إليهم.
3. تقديم عدد من التوصيات التربوية الصحيحة في كيفية تعامل الآباء مع الأطفال.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة في معرفة أهمية وضرورة الحفاظ على الأبناء سالمين ولتعطي المسلمين الصورة الواضحة في حسن معاملة الأطفال، وذلك بعرض الإساءات التي يتعرض لها الأبناء وما لها من آثار على شخصيتهم، وأن يدرك الآباء أن بعض هذه الأساليب هي خاطئة ليست سليمة كما يعتقدون ، بل هي تعود على الأطفال وعلى نفسيتهم بشكل سلبي وتسبب لهم مشاكل مستقبلية.

وعليه فإنّ الرسالة لها نتائج تثري المعرفة الحالية حول فن التعامل بين الآباء والأبناء، للحصول على الطرق الصحيحة والسليمة في تربية أبنائهم، بشكل سليم دون اللجوء إلى الضرب أو الإيذاء بأي شكل من الأشكال، وعليهم تحمل مسؤوليتهم بشكل سليم، وأن يدركوا أن الأبناء نعمة من الله تعالى ورزقا يجب المحافظة عليه، وأن ما يتعرض له الآباء من ضغوط مادية أو اجتماعية أو نفسية ليس مبررا لهم ليتخذوا أطفالهم ملاذا لتفريغ الضغط الذي يتعرضون له.

مصطلحات الدراسة:

لأغراض هذه الدارسة تم تعريف:

- **الطفولة:** هي عبارة عن مرحلة عمرية في حياة الإنسان منذ ولادته إلى بداية سن المراهقة، ويتكون لدى الفرد فيها الشخصية الاجتماعية التي يصبح فيها الفرد قادراً على الإعتماد على نفسه وقيامه بنشاطاته حسب قدراته ومهاراته الشخصية ويطور نفسه من النواحي الجسدية والنفسية والأخلاقية ليتجه بها إلى المجتمع المحيط به ليتمكن من التعايش مع الآخرين والتواصل معهم[1].

- **إساءة معاملة الطفل:** هي كل أشكال السلوك اللفظي وغير اللفظي الذي يؤدي إلى إيذاء الطفل بحيث يكون الطفل عرضة لأنواع من الإساءات التي تضره جسدياً ونفسياً من قبل والديه أو ذويه، وتكون هذه الإساءة إما جسدية أو نفسية أو إهمال مباشر أو غير مباشر مما يشكل لدى الطفل مشاكل تعيق نموه النفسي أو العقلي والبدني[2]

---

[1] شاكر مجيد ، سوسن ، **العنف والطفولة دراسات نفسية** ، ط1 ، دار صفاء للنشر ، عمان ، 1429- 2008 ، صفحة 14 .

[2] حسين ، طه عبد العظيم ،**إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج**،ط1 (دار الفكر / عمان) 1428ه 2008م ، ص40.

الأسرة : "هي مجموعه من الأفراد ارتبطوا برباط إلهي وهو رباط الزوجية أو الدم أو القرابة، ليحققوا بهذا الرباط غايات أرادها الله منهم، وهم يعيشون في مكان واحد وتجمع بينهم مصالح مشتركه"[1]

حدود الدراسة:

تناولت الدراسة درجة تعرض الأطفال للإساءات الوالدية والآثار الناجمة عن هذه الإساءة ضمن الحدود التالية:

1. **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على زيارة الأماكن المختصة بالعناية بحالات الإساءة الوالدية في محافظة اربد، وهي مركز حماية الأسرة، ومراكز الشرطة، ودار تربية الأحداث، ومركز الخنساء لتوقيف الفتيات(الزرقاء).
2. **حدود بشرية:** تم اجراء هذه الدراسة على الأطفال الذين تعرضوا لمثل هذه الإساءات من خلال توجيه الاستبانة لهم ،وتقديم اداتي الدراسة للمعنين بها
3. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة الميدانية في العام 2009 – 2010

1 التميمي ، عز الدين ، نظرات في الثقافة الإسلامية، اربد ـ الأردن،دار الفرقان،ط2 ،1993، ص 152



الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري:

تناول هذا الفصل عرضاً للأدب المتعلق بأشكال الإساءة الوالدية للأطفال من منظور تربوي إسلامي وذلك بالاعتماد على الدراسات المتمثلة بالكتب والبحوث والمتعلقةبالدراسة، ومن خلال الدراسة الميدانية ستوضح سبب تعرض الأبناء للإساءة رغم أن ديننا دعانا الى حسن الخلق و التسامح، المحبة وأن هؤلاء الأطفال هم هبة الله إلينا وعلينا المحافظة عليهم ورعايتهم.

مكانة الطفل في الإسلام :

لقد اعتنى الإسلام بالأطفال وبحسن تربيتهم ورعايتهم من جميع الجوانب الجسدية أم النفسية أم الأخلاقية ، وبين لنا أن الأطفال هم من زينة الحياة لقوله تعالى: {الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا} (46) سورة الكهف.

وهكذا فإن الذرية هي إحدى نعم الله التي أنعم بها على الإنسان تلبية لحاجاته وفطرته في حب البقاء والاستمرار[1]، وذلك بالتكاثر والإنجاب حتى يكونوا سبباً لدخول آبائهم الجنة بحسن تربيتهم والعناية بأخلاقهم حسب القرآن الكريم وسنة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وتوفير سبل الرعاية والحنان لهم، حيث روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قَبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً ، فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً فنظر إليه رسول الله صلى الله

[1] الخطيب ، إبراهيم ، الزبادي ، محمد ، **صورة الطفولة في التربية الإسلامية** ، الدار العالمية للنشر ، عمان - 2000،ص67.

عليه وسلم ثم قال: (من لا يَرحَم لا يُرحَم)[1] وكما قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: (من عال ثلاث بنات فأنفق عليهن، وأحسن إليهن، حتى يغنيهن الله عنه، أوجب الله له الجنة، إلا أن يعمل عملا لا يغفر له، قيل أو اثنتين، قال أو اثنتين)[2]

وهكذا إهتم الإسلام بالأطفال ورعايتهم وبيّن أنّ من لا يرحمهم لا ينال رحمة رب العالمين، فما أعظم الدين الاسلامي الذي يدعونا إلى رحمة الأطفال وعدم إيذائهم أو مسهم بسوء، لقوله تعالى: {قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُواْ أَوْلاَدَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ اللّهُ افْتِرَاء عَلَى اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ} (140) سورة الأنعام

لقد اعتنى الإسلام بالطفل وحفظ له مكانته في المجتمع، وأكد علماء الإسلام على أهمية رعاية الأطفال والعناية بهم وهنا نجد أن الأبناء هم وديعة عند والديهم وعليهم المحافظة عليها وصيانتها ليكونوا أفراداً صالحين لأنفسهم وللمجتمع.

حقوق الطفل في الإسلام:

لقد شرع الإسلام حقوقا للطفل لصونه وحفظه، ومن بعض الحقوق، حقه في الحياة والعيش الكريم ومنع الخطر عنه، وعدم الإساءة إليه.

وقد حرص الدين الإسلامي على الحفاظ على الأبناء وعدم قتلهم سواءً أكان بقصد أم بغير قصد لقولة تعالى: {وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا} (31) سورة الإسراء

[1] البخاري ،الصحيح،كتاب الادب، باب رحمة الولدوتقبيله ،ج 8،ص9

[2] المتقي، علاء الدين علي، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، ج 16، ص 451، (1399 – 1979 م) رقم الحديث 3/45387

إن المقصود من ذلك أنّ قتل الأطفال خوفاً من الفقـر وضـيق العـيش و الظـروف المحيطة بالوالدين محرم لأن الله هو الرازق لهم. وألاّتكون هذه سبباً لقيـام الوالـدين بايـذاء أطفالهم سواءً أكان ضرباً أم غير ذلك من أنواع الإساءة التي يتعرض لها الأبناء نتيجة أسباب اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية.

إن الآباء مطالبون بفهم حاجات أطفالهم النفسية وحل المشكلات التي تعترضهم، وعدم التفريق في المعاملة لقوله تعالى: {إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ } (سورة النحل، 90) إذ إنّ التفرقة في المعاملة تشكل لدى الأطفال مشكلات نفسية وينشأ لديهم الشعور بالغيرة والعدوانية تجاه بعضهم البعض ويؤدي ذلك إلى مشكلات نفسية.

ومن حقوق الأطفال في الإسلام أن نحسن تربيتهم ولا يكون ذلك إلا بالتربية الدينيـة السليمةوحسن التنشئة لكونهم يخرجون إلى العالم على فطرة الإسـلام ولهـم القـدرة علـى الاستجابة لجميع المؤثرات المحيطة، إما أن تكون إيجابية أو سلبية ولا سيما في الفترة الأولى من عمر الطفل وهي السنوات الست الأولى.[1]

و التربية السليمة هي أن تمنح الطفل القدرة على ممارسة الأعمال، واتخاذ القـرارات بشكل سليم مما يعزز لديه الشعور بالمسؤولية ويزيد من الثقة بالنفس مستقبلا، وهـذا الأمـر يتطلب من الوالدين تعزيز شعوره بالثقة والمسؤولية، والتعامل معهم بأسـلوب يتناسـب مـع احتياجاته المادية والنفسية، وأن يبتعدوا عن أسلوب النقد المباشر، أو الاستهزاء به لأن ذلـك يؤدي إلى شعورهم بالنقص والإحباط، ويربي لديه الشعور بالكراهية والعدوانية تجاه الآخرين.

[1] محيي الدين، احمد، **التنشئة الأسرية والأبناء الصغار**، دار النشر،الهيئه المصريه العامه،القاهره ،(1987)، ص 40

إن الطريقة والأسلوب المناسب في التعامل مع الطفل قائم على الآباء وذلك من خلال منح الاطفال الحب والحنان والعطف والرعاية وتشجيع الطفل عند قيامه بسلوك مقبول وذلك بالإطراء، والمدح، وإعطائه الجوائز مما يعزز لديه الشعور بالفخر والاعتزاز ويجعله يمارس النمط السلوكي المرغوب فيه مرة أخرى وأن يقوم الوالدان بانتقاد تصرفات أطفالهم بقصد التقويم لا التعنيف وذلك بالنصح والإرشاد والتوجيه السليم، مما يدفع الأطفال إلى تحسين تصرفاتهم وتعديل سلوكهم.

الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تلائم الطفل مع البيئة:

هنالك أساليب تربوية خطأ تؤثر في نفسية الطفل وتؤدي إلى اختلال في تكوينه النفسي والاجتماعي وقد تتعدد هذه الأساليب وتنعكس على نفسية الطفل ومنها:

1- الحرمان من رعاية الأم[1]:

إن الحرمان من حنان الأم يعد من الأسباب التي تؤدي إلى اختلال توازن الطفل وعدم حصوله على الجانب العاطفي وهذا يلحق الضرر بالطفل من خلال:

تعطيل النمو في النواحي الجسمية والذهنية والاجتماعية. واضطراب النمو النفسي وتعرض الطفل إلى الانحراف والاضطراب النفسي مثل العدوانية والأنانية والسلبية والتبول اللاإرادي والصعوبة في الكلام.

2- نبذ الوالدين للطفل:

إن الطفل بشعوره المرهف والحساس قد يصل إلى درجة يعتقد بأنه غير مرغوب به ومنبوذ من الذين يحيطون به والذي يحفز هذا الشعور لديه هو:

[1] محفوظ، محمد ، **التربية الإسلامية للطفل والمراهق**، دار الاعتصام، القاهره ،(1986)، ص50.

- إهمال الطفل وعدم الاهتمام برعاية حاجاته سواء أكانت في المأكل أم الملبس والمشرب، وكذلك في الظروف الحياتية والمعيشية.
- انفصال الطفل عن والديه بسبب الطلاق وهنا يتوصل الطفل بشعوره إلى أنه غير مرغوب بوجوده وذلك لانهيار كيان الأسرة، وانفصال الوالدين عن بعضهما وزيادة المشاكل وكذلك شعوره بالاغتراب العائلي وهذا يؤثر سلباً عليه ويؤدي إلى انحرافه أو ربما هروبه من المنزل، أو حتى إلحاق الضرر بنفسه.
- تهديد الطفل بالعقاب البدني ويقوده هذا إلى احساسه بالخوف من والداه وتعرضه للضرب الشديد أوالحبس وهذا يشعره بالخوف الذي يؤدي إلى اضطراب شخصيتة وتقلبها.
- تهديد الطفل بالطرد من المنزل أو حرمانه من الخروج إذا ارتكب ذنباً في حق الأسرة إذ إن التهديد سوف ينعكس بشكل سيء على شخصية الطفل وخاصة إذا قام الوالدان بحبس الطفل في غرفة مغلقة ومظلمة لساعات طويلة عقاباً على أفعاله.
- إذلال الطفل بالنقد واللوم والنداء عليه بأسماء وألقاب تؤذيه نفسياً وتمس شعوره وخاصة إذا تم انتقاده أمام الآخرين أو أمام أطفال من سنه.
- أن تكون الأم عصبية المزاج وهذا السلوك السيء ينعكس على الطفل ويؤدي إلى عدم إشباع حاجاته العاطفية.

3 ـ إفراط الأبوين في التسامح والتساهل والصفح:

الإفراط في التسامح والتساهل في التعامل مع الأطفال يؤدي إلى الضرر بهم أكثر من نفعهم وتنعكس هذه المظاهر على شخصية الطفل ومستقبله ومن النتائج التي تترتب على هذا:[1]

عدم نضوج الطفل انفعالياً إذ إنه يكبر ولكن بشعور وسلوك غير ناضج يدل على أنه ما زال حدثا صغيراً. ولايستطيع الطفل الإبتعاد عن أمه أو قضاء وقته وحاجاته بمفرده وهنا فإن الطفل بحاجة إلى الانفصال عن والدته أو ما يسمى بـ (الفطام النفسي). ويؤدي الى شعوره بالمسؤولية وعدم قيامه بالأعمال الموكلة إليه. و تعوّد الطفل على هذا الشعور يؤدي إلى إحباطه وفشله إذ إنه يصطدم بالواقع المحيط وخاصة أنه لم يكن متعوداً على حياته المستقلة بل على الاتكال على والديه وهنا ربما تظهر عليه مظاهر من الاضطراب النفسي مثل: قضم الأظافر، التبول، ثورات الغضب.

2- صرامة الآباء وقسوتهم:

غالباً ما يتصف بعض الآباء بالقسوة الزائدة والسيطرة والتحكم في معاملتهم لأبنائهم ظناً منهم أن ذلك من أجل مصلحتهم وأنه كلما زاد الوالد في قسوته وعنفه كلما أحسن تربيته لأبنائه إلا أن ذلك مفهوم خاطئ يؤدي إلى نتائج سلبية تنعكس على الطفل ومنها[2]:

المغالاة في الأدب والخضوع للسلطة مما يؤدي إلى طمس شخصية الطفل لأنه في هذه الحالة لا يكون قادراً على المشاركة، أو إبداء الرأي في أي شيء مما يدور حوله، الإعتماد

[1] محفوظ، محمد ،التربيه الاسلاميه للطفل والمراهق ، مرجع سابق ص 53
[2] محفوظ، محمد، التربية الإسلامية للطفل والمراهقة، مرجع سابق، ص 54

على الوالدين اعتماداً كلياً لكونه لا يستطيع التصرف بأمر نفسه دون أخذ رأي والديـــه، عـــدم قدرته على التمتع بالحياة وقضاء أوقات فراغه براحته لشعوره بالمراقبة الدائمة والصارمة من قبل والديه.

3- طموح الآباء الزائد:

إن طموح الآباء الذين يسعون إلى تحقيق رغباتهم عن طريق أطفالهم يؤدي إلى إعاقة تفكير الأطفال والحد من طموحهم الشخصي وطمس رغباتهم لتحقيق ما يرغب به والديه.

وهذا يؤدي بالطفل إلى عدم التركيز إذ كيف يعرف الفعل الصحيح من الفعل الخطأ إذا لم يوجه بالشكل السليم دون تسلط أو قسوة بل بالحد المعقول، وعلى الوالـــدين أن يـــدفعوا أطفالهم لتحقيق رغباتهم وطموحاتهم وبناء الثقة بأنفسهم وتحفيزهم على اتخاذ قراراتهم السليمة دون تردد أو خوف.

مفهوم العقاب وأهميته والتدرج في أنواعه:

العقاب هو تنبيه لسلوك غير مرغوب فيه والعقاب ليس ضرورياً في العملية التربوية، فالبعض يظن أنها حقيقة لا بد منها من أجل تصحيح سلوك معين صادر من الطفل، وهنالـــك أساليب كثيرة يمكن اللجوء إليها قبل البدء بعملية العقاب، ليكون الوالدان أصدقاء لأطفالهم لأن العقاب لا يعتبر الوسيلة الايجابية لردع الأطفال عن السلوك الخاطئ، والوصول إلى النتيجـــة التي يريدها الوالدان الوصول إليها دون إيقاع العقوبة القصوى بالطفل[1].

إن العقاب القاسي يؤدي إلى إيقاع مشكلات جسدية ونفسية تنعكس علـــى الطفـــل، و الضرب المبرح لا خير فيه لتأديب الطفل على ما قام به، والفعل الصادر من المربي بهـــدف

---

[1] مرسي، محمد ، كيف تكون أحسن مربي في العالم، مرجع سابق، 2007، ص157.

تهذيب خلق الطفل ومجازاته على فعل خطأ فعله يقول الكاساني: " إن الصبي يعزر تأديباً لا عقوبة إلا أنه من أجل التأديب ألا ترى إلى ما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنّه قال: " مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعاً واضربوهم عليها إذا بلغوا عشراً "[1] وذلك بطريقة التأديب والتهذيب لا بطريقة العقوبة التي تستدعي الجناية وفعل الصبي لا يوصف بكونه جناية بخلاف المجنون والصبي اللذان لا يعقلان لأنهمالا لستحقاق إقامة العقوبة عليهم. [2]

والتأديب يجب أن لا يكون فعلاً انتقامياً وقاسياً جداً بل يجب أن يكون فعلاً تربوياً، ويجب أن لا يلجأ الأب أو الأم إلى ضرب الطفل مباشرة بل يجب عليهما متابعة سلوكه ومحاولة تصحيح هذا السلوك باللين و الرحمة، لا أن تكون اليد هي السباقة إلى تصحيح الأمور، بل إن هذا يهدم شخصية ونفسية الطفل ويؤدي به إلى الخوف من كل تصرف يقوم به لأنه يعود عليه بالعقاب، بغض النظر عن طبيعة الفعل سواءً أيستدعي ضرباً أم لا ، وعلى الوالدين أن يتصرفا بوعي تام مع أبنائهم وأن يتدرجوا في إصلاح أخطائهم بالموعظة الحسنة قبل أي عقوبة أخرى لعلها تكون هي الوسيلة الأفضل والناجحة مع الطفل.

أهمية العقاب:

تكمن أهمية العقاب في أنه يؤدي إلى زجر النفوس عن ارتكاب الخطأ، ولعل هذا الأمر متفاوت بين البشر ان بعضهم تؤثر فيه الموعظة وبعضهم يؤثر فيه الترغيب والترهيب، وبعضهم الآخر لا يؤثر فيه إلا الضرب البدني ولعله مفيد لو أردنا أن نحاكي علماءنا القدماء في هيئة الضرب لوجدناه ضربا لا يؤلم، وأن يتحايد الرأس، والوجه، ولا يزيد عن عشرة، ويهدف إلى التأديب، ولا يهدف إلى الانتقام وتفريغ الغضب على الطفل، و يلجأ بعض الآباء

---

[1] احمد بن حنبل، **المسند**،1429هـ، 2008م مؤسسة الرسالة ص284، ص285.

[2] حريز، سامي ،**تأديب الطفل من المنظور الاسلامي والتربوي**، عمان ،دار البداية ،ط1،2007، ص 45.

إلى الضرب أحياناً، فإذا كان ضربا بسيطا غير مؤلم فلا بأس به، والذي نسمعه ونشاهده فـــي وقتنا الحاضر أن عملية التربية قائمة على الضرب المبرح مباشرة دون اللجوء إلى أي أسلوب آخر ولذا فهنالك أنواع للعقاب يمكن التدرج بها قبل توجيه الإساءة للطفل وهي:

1. عدم الرضا (الجفاء) [1]:

هو إشعار الأبناء بعدم الرضا عن تصرفاتهم ويبدأ بالنصح والإرشاد وإشعاره بعـــدم الرضا عن سلوكه ولعل هذا الأسلوب يكون مؤثرا في الطفل ويعوّد الطفل على الاعتـــذار عن السلوك الذي صدر منه وهذا الأسلوب يجدي نفعاً قبل البدء بالضرب فلو قام الآبـــاء بإتباعه لوجدوا أن أبناءهم لديهم القابلية لإتباع مثل هذا الأسلوب لأن النظرة أحيانا تـــؤثر بالطفل وتردعه على تصرفه أكثر من ضربه.

2. الإرشاد إلى الخطأ بالتوجيه:

إن الإرشاد بالتوجيه يكون بعد الاطلاع على الخطأ ومعرفة أسبابه قبل المباشرة فـــي العقاب البدني، فإن الخطأ إما أن يكون خطأً في كيفية تكفير الطفل لقصوره، وتكون الفكـــرة غير صحيحة، بان الفكرة غير صحيحة فيتصرف بناءً على معرفته الخاصة دون علمه بخطأ العمل الذي قام به، وإما أن يكون الخطأ عملياً أي يقع الطفل في الخطأ عند القيام بعمله لجهُله في الأمر الذي قام به وعدم قدرته عليه. وإما أن يكون الخطأ صادراً من الطفل ومتعمداً القيام به وقاصداً له. [2]

لقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على توجيه الطفل إذا أخطأ وتعليمة الصحيح من القيم والأخلاق ويوجه السلوك لديه بالشكل السليم وذلك باستخدام كافـــة الأســـاليب والـــسبل

---

[1] الحازمي، خالد ، المشكلات التربوية والأساليب العلاجية الأسرية، دار عالم الكتب،الرياض ـالسعوديه، 1423هـ، 2002، ص67.

[2] الحازمي، خالد بن حامد، المشكلات التربوية والأساليب العلاجية الأسرية، مرجع سابق، ص 64

المؤثرة، ثم يوضح له كثيرا من تلك الأشياء بالتطبيق العملي وترسيخ الفكرة لديه بشكل علمي وعملي معاً وذلك من خلال تطبيق الإرشادات السلمية للطفل ومن الامثلة على ذلك تصحح الرسول صلى الله علية وسلم لطريقة عمربن ابي سلمة في الطعام والشراب عندما كان غلاماًصغيراً ،فعن عمرو بن ابي سلمه رضي الله عنهما قال :كنت غلاماً في حجرِ رسول الله صلى الله علية وسلم -أي تحت رعايتة وكانت يدي تطيش في الصّحفة -أي تتحرك هنا وهناك في القصعة فقال لي رسول الله صلى الله علية وسلم :"يا غلام سمّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك"[1] .

3. **الإرشاد إلى الخطأ بالملاحظة:** [2]

المقصود أن يتصرف الأبناء دون أن يدركوا أن تصرفاتهم مراقبة، وعلى المربي إرشاد الأطفال إلى التصرف الصحيح من خلال إرشادهم بالملاحظة أي لفت انتباههم إلى تصرفهم الخاطئ وأما يكون بالنظرة أو بحركة بسيطة توحي للطفل بأنه أخطأ في التصرف.

4. **الإرشاد إلى الخطأ بالإشارة:** [3]

إن الإرشاد بالإشارة يعد أسلوباً من الأساليب التي تسبق الضرب إذ أن الطفل يستجيب أحياناً إلى الإشارة دون اللجوء إلى استخدام اليد أو القوة لردعه وزجره، وهنا على الوالدين الحرص على استخدام الأساليب الأكثر فاعلية من الضرب، وذلك بالإيحاء للطفل بالابتعاد عن بعض الأفعال غير المرغوب فيها، والإيماء للطفل بسوئها عن طريق الإشارة

---

[1] البخاري ،صحيح ،بيت الأفكار الدولية ،1419ه/1998م،ص1064،رقم الحديث 5376

[2] فرحان شمس الدين، **تربية الأبناء قواعد وفنون**،دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية،2007،ص114.

[3] حريز، سامي **تأديب الطفل من منظور تربوي إسلامي**، مرجع سابق، ص 67

باليد أو تعابير الوجه ليفهم الطفل أنها أفعال خاطئة وأن لا تكون اليد سبّاقة إلى الردع بل بتجربة الأساليب الأخرى لعلها تجلب نتيجة.

5. الإرشاد إلى الخطأ بالتوبيخ أو التقريع: [1]

إنّ هذا الأسلوب يعني أنه يجب على المربي اللجوء إلى التقريع بالكلام من غير شتم وذلك بتوجيه كلمات قاسية تهدف إلى اللوم، ويتوجب الانتباه إلى أنه يجب عدم التفوه بالكلمات البذيئة، بل بكلمات مؤثرة لأن الطفل يقتبس هذه الكلمات من المربي ويؤدي ذلك إلى إيذاء نفسية الطفل فيجب على المربي مراعاة هذه النقطة.

6- الإرشاد إلى الخطأ بالهجر: [2]

الهجر هو ضد الوصل، وهو ترك الشخص مكالمة الآخر عند اللقاء، ويعد هذا أسلوباً ناجحاً في التعامل التربوي والأسري، ولكن يجب أن يكون هنالك موجب لهذا الأسلوب إذا استخدم وخاصة إذا صدر خطأ من الطفل أمام أحد الأبوين، فبهذا الأسلوب يتنبه للطفل من أجل أن يعود عن الخطأ الذي ارتكبه إذ يؤثر به بشكل إيجابي، وعليه فإن الأطفال شديدو الحساسية وإذا استعمل أحد الوالدين هذا الأسلوب مع الطفل سيشعره بالخطأ ويعود عنه دون الحاجة إلى الضرب.

7- الإرشاد إلى الخطأ بالضرب:

إن الضرب هو إيقاع الألم على جسم المضروب إما بشد الأذن أو بأي شكل من أشكال العقاب البدني ولكن له قواعد وهي: [3]

---

[1] الحازمي، خالد بن حامد، **المشكلات التربوية والأساليب العلاجية الأسرية**، مرجع سابق، ص 68

[2] الحازمي، خالد بن حامد، **المشكلات التربوية والأساليب العلاجية الأسرية**، مرجع سابق، ص 68

[3] الحازمي، خالد، المشكلات التربوية والأساليب العلاجية الأسرية،مرجع سابق، ص71

أن لا يكون الضرب للتشفي ولا يتجاوز الحد، كما و يكون غير مبرح أي لا يكسر عظماً، ولا بشيء جارح كاللكز (أي الضرب على الصدر)، وألاّيكون المضروب صغيراً لا يعقل،و ألا يزيد فوق عشر ضربات و ألا يضربوا في الأماكن القاتلة، وتحايد الضرب على الرأس.

9- الإرشاد إلى الخطأ بالعقوبة الواعظة: [1]

المقصود بذلك أنه عندما يعاقب الطفل أمام إخوته أو أقرانه فإن هذه العقوبة تترك أثراً كبيراً له ولغيره تنالهم وهنا نجدهم يتعظون ويعتبرون ويبتعدون عن الوقوع في أية أخطاء توجب عليهم العقوبة.

عقوبة الأطفال في نظر العلماء المسلمين.

لقد رأى علماء الإسلام أنه يجب قبل معاقبة الطفل أن تدرس حالتةوان يعامل بالشفقة والرحمة ، والعقوبة انما شرعت للإرشاد والإصلاح و الزجر وليس للانتقام.

ولقد حرص الإسلام على تشجيع الطفل لترك الخطأ والاعتراف به وعدم القيام به، ويأتي ذلك في وقايته قبل عقابه[2] فلا يجوز للوالدين ترك الطفل بفعل ما يريد ثم يعاقبانه بهدف التربية.

العقوبة في نظر الغزالي

يرى الغزالي أنه يجب رعاية الطفل وحفظه قبل العقاب لأن الطفل سهل التشكيل وإذا عوّدَ على الخير كان خيراً وإذا طُبعً على الشر خرج شريراً. [3]

[1] الابراشي ، التربية الاسلامية وفلاسفتها، مرجع سابق، ص150.
[2] الديلهي، سعد،موقف الإسلام من تنشئة الطفل نفسيا واجتماعيا وتربويا، بيروت ، دار الجيل، ، ص 227
[3] الديلهي،سعد،موقف الإسلام من تنشئة الطفل، مرجع سابق، ص225.

أن الطفل يلتقط كل ما حوله من تصرفات لذا على الوالدين العناية بغرائزه وتوجيهها بشكل سليم بوساطة القدوة الحسنة ليكون خيرا لهم ولغيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم : "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" [1].

قال الغزالي : " اعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدها، والصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل نقش ومائل إلى كل ما يمال إليه فإن عوّد على الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وأن عوّد الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له" [2]ويقف الغزالي ضد الإسراع بالعقاب إذ إنه نادى بإعطاء الطفل فرصة ليصلح خطأه بنفسه حتى يحترم نفسه ويشعر بالنتيجة التي يمكن أن يحصل عليها من قبل الوالدين حيث يحصل على المكافأة ويتشجع حيث أن التشجيع يدخل السرور على النفس فتتشجع وتتقدم على العكس من التوبيخ الذي يؤدي إلى الحزن والخوف وقلة الثقة بالنفس. [3]

ونلاحظ حرص الإمام الغزالي على حسن معاملة الأبناء وخاصة بالقدوة الحسنة، وعدم الانتقام منهم لأن ذلك يؤدي إلى صلاح الأطفال، وعندما يكبر الأطفال لا نجد قوة تسيطر عليهم أسوأ من الضرب الشديد الذي يؤدي إلى اختلال توازنه، بل علينا اتباع التربية السليمة حتى نبعد أطفالنا عن المشكلات التي قد يقعون بها عندما يكبرون، [4] ويري الغزالي انة يجب تشجيع الافعال المحمودة التى تصدر عن الطفل بالتكريم ومجازاتة وذلك لتدعيم وتثبيت الافعال

---

[1] البخاري،الصحيح، باب ما قيل في أولاد المشركين، ط 1 ، 2008 ،رقم الحديث1385، ص 268

[2] الغزالي، إحياء علوم الدين، ج3، ص 72.

[3] الإبراشي، محمد ، التربية الإسلامية وفلاسفتها،مرجع سابق، ص 152.

4 الديلمي ،سعد، موقف الإسلام من تنشئة الطفل، مرجع سابق، ص 230

لتصبح عاده وسلوكاً،اما حال المخالفه فالغزالي يقف موقفاً تربوياً سليماً معبراً عن ادراك عميق لنفس الطفل وما تنطوي عليه ،فالغزالي يري انة كانت المخالفة الاولى على المربـــي التغافــل عنة ،وعدم كشف سره امام الآخرين،اما في حال تكرار المخالفه يجب ان يعاقب ســراًويعظم الامر فية،ويقال لة اياك والعودة عن هذا الامر .ويطلب الغزالي من الأب ان يحافظ على هيبة كلامة مع ابنة ،وان لا يوبخة الا احياناً،كما على الأم ان تخوفة من الأب وتزجرة عن القبح[1]

العقوبة في نظر ابن خلدون:

يرى ابن خلدون عدم استعمال الشدة والقسوة في تربية الأطفال حيث قال : " من كان مرباه بالعسف والقهر من المعلمين أو المماليك أو الخدم سطا به القهر وضيق على النفس فـــي انبساطها، وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكل وحمله على الكذب والخبث خوفاً من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلمه المكر والخديعة ولذلك صارت له هذه عادة وخلقاً وفسدت معاني الإنسانية التي له" ولقد ركّز ابن خلدون على الأثر السلبي الذي يسببه القهــر والعنــف للأطفــال إذ أن القسوة مع الطفل تعوده الجبن، وتبعده عن الحماسة والشجاعة وتشعره بالظلم دائما[2]ويـــرى ان العسف يعلمة "المكر والخديعة " ويصبح ذلك (عادةوخلقاً) ويولد لدية العادات الذميمة والسيئه.

العقوبة في نظر ابن سينا:

اعتنى ابن سينا في تربية الطفل وتعويده على الخصال الحميدة قبل عقابه فالوقاية خير من العلاج، وإذا اضطر المرء إلى العقاب فلا يكون بالضرب المباشر والسريع كأول خطوة بل

[1] عبد امير ،شمس الدين الفكر التربوي عن الامام الغزالى ،دار اقرأ بيروت ،ط1 1405ه -1985م ص60

[2] شمس الدين ،عبد الامير ،الفكر التربوي عن ابن خلدون وابن الأزرق،موسوعة التربية والتعليم الاسلامية ط2، 1406ه-1986م دار ،أقر ،بيروت.ص86

يلجأ إلى النصح والإرشاد والتهديد والوعيد وتوسيط الشفعاء لإحداث الأثر المطلـوب في نفس الطفل.[1]

العقوبة في نظر العبدري:

العبدري هو عبدالله محمد العبروي من أصل عربي قريشي من بلاد حاخة القبلية البربرية التى تحيط بمدينة الصويرة على الشاطئ الاطلسي من المغرب ولد في عائله ذات علم كما صدر في أحد مخطوطات الرباط من رحلته انة الفقية العالم العارف المتفنن ابو عبدالله ورافقة امية فـي رحلتة خرج من بلاد حاحة في الخامس والعشرين من ذى القعدة سـنة 688 وهـو الموافـق للعاشر من ديسمبير سنة 1289م .

وكان يصف كل المحلات التي يمرّ بها ويذكر احوال اهلها وأكثر اهتمامه بالعلم والحركـة العلمية بالمدن التي يحل بها .

من أشهرمؤلفاته "الرحلة المغربية" والمقصود انة قطع جميع بلاد المغرب في طريقه إلـى بلاد المشرق[2].

لقد آمن العبدري بكل ما يطابق تعالم القران وشبة الرسول صلى الله علية وسلم ،وكـان ينـدد ويحابر بالذي يؤمن بالخرافات .اما وفاته لم يعرف تاريخ وفاتة ويترجح انة توفي مـن مـُدة قريبة. يرى العبدري أنه من الواجب التفكير في طبيعة الطفل المخطئ فـإذا كانـت النظـرة العابسة غير كافية لزجره وإصلاحه نلجأ إلى استعمال التوبيخ والتأنيب في عقوبتـه ويختلـف الأطفال عن بعضهم إذ إن بعضهم يحتاج إلى الضرب والتحقير إلا أنه لا يجب على المربي أن يلجأ إلى استعمال العصا إلا في حالة اليأس من نجاح طريقة الإصلاح واللين والشفقة ولعله من

---

[1] الديلهي ،سعد، موقف الإسلام من تنشئة الطفل، مرجع سابق، ص 230.
[2]الحيحي ،عبدالله ،رحلة العبدري ،الرباط ،وزارة الدوله المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الاصلى ،1968،ص1-10

الخير دائما أن يقلل المربي من اتباع الشدة والعنف، وإذا اضطر لتوقيه العقاب يكفي ثلاث ضربات خفيفة وأن لا يتجاوز العشر ضربات[1].

أنواع الإساءات وأسبابها:

لقد حث الإسلام على الوسطية والاعتدال في كل أمور حياتنا إذ أن خير الأمور أوسطها فلا يكون الآباء متشددين كثيرا لدرجة العنف المؤذي ، ولا يكون الآباء مع أطفالهم في غاية التساهل التربوي إذ أن الابن الذي يتعود على أن تكون أموره مجابة ومطاعة ويصل بعدها الآباء إلى مرحلة لا يمكنهم تلبية حاجة أبنائهم عندها من المحتمل أن يلجأ إلى العنف سواء بالنسبة لنفسه أو بالبيئة للآخرين لنوع من الرد على الضربة التي أصابت كيانه النفسي بالاهتزاز الذي اعتاد أن يكون الجميع تحت إمرته وتحت تصرفه. [2]بالمقابل إن الابن الذي يجد أباه منصتاً جيداً لآرائه وطلباته لا بد أن يتعلق به حباً واحتراماً، حتى لو لم يلب معظم طلباته، فالعبرة ليست بمجرد الإشباع المادي بقدر ما هي بالإشباع الروحي والعقلي والوجداني ولهذا إن أحسنّا التصرف في معاملتنا مع أبنائنا نجني خيراً وهذا أفضل من أن نعاملهم بعنف دائم قد يولد لديهم المشاكل النفسية والجسدية وغيرها من المشاكل .

والإساءات متنوعة ومختلفة وذات أشكال كثيرة، ومنها:

أولا: الإساءة الجسدية

هي استخدام القوة التى تؤدي الى إيذاء الطفل وإحداث الضرر بأي جزء من جسمه على يد أحد الوالدين، وتكون متفاوتة في الشدة إذ يرافقها أحيانا الضرب و الركل و الدفع

---

[1] الأبراشي، محمد، التربية الاسلامية وفلاسفتها، مرجع سابق، ص 152.

[2] راغب نبيل،أخطر مشكلات الشباب القلق " العنف ، الإدمان، الاكتئاب ، الغضب الكوابيس، السرحان، دار غريب للنشر،القاهره ،2003، ص117-118

والصفع، الخنق، الحرق أو الكي بالنار، العض، تسميم الطفل، القرص، البصق، وإحداث الكدمات ولربما يصل معظم هذه الأفعال ليؤدي إلى الموت من شدتها. [1]

العقاب الجسدي يختلف في طبيعته عن التأديب إذ أن التأديب شيء والعقاب الجسدي والضرب شيء آخر، ولعل الآباء الذين يستعملون العقاب البدني المفرط كوسيلة للتأديب والضبط هم بذلك يسيئون إلى أطفالهم وهم يعتقدون أنهم يقومون بتأديب أبنائهم، إلا أن ذلك يترك آثاراً في تكوينهم النفسي ويجعل الأبناء يفقدون الثقة بالنفس ويجعل منهم أطفال عنيفين ويظهر ذلك في سن المراهقة أو الرشد إذ أنهم في هذه المرحلة تكون قد تبلورت شخصيتهم ونفسيتهم وتكونت وتختلف عما كانوا عليه وهم صغاراً.[2]

إن نظرة الوالدين للتربية يجب أن تكون فعالة وإيجابية وليست مسبوقة بالضرب والإيذاء ولذا عليهم التفرقة بين التربية والتأديب وبين ارتكابهما للإساءة وذلك من خلال معرفتهم بالفرق وهو كالآتي: [3]

- إن التفكير في حالة التأديب يكون الهدف بنّاءً وايجابياً وعميقاً ومتأنياً حتى يكسب الوالدان ثقة أبنائهم وعلى العكس فان التفكير في الإساءة بأشكالها يكون مندفعاً ولا يمتلك القدرة على التحكم في أعصابه ويديه .
- يتعامل التأديب مع المشكلات الحالية التي تصدر عن الطفل في نفس الوقت بينما الإساءة غالباً ما يكون التعامل معها بناء على تصرفات في الماضي أي تراكمات لدى الأب لتشكل سلوك التعامل مع الأبناء.

[1] طه، عبد العظيم، إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج، 2008،1428 دار الفكر، عمان، ط 1، ص 125
[2] طة، عبد العظيم، اساءة معاملة الأطفال: النظرية والعلاج، مرجع سابق، ص127
[3] طه، عبد العظيم، اساءة معاملة الأطفال: النظرية والعلاج، مرجع سابق، ص127.

- إن التأديب ليس خطيراً على النمو الجسمي والانفعالي للطفل إذا أحسن التعامل معه بالشكل الصحيح بينما الإساءة يعاني منها الطفل حتى يكبر وقد تترك أثرا جسدياً ونفسياً لديه.
- إن التأديب يكون في صالح الطفل على العكس من الإساءة التي هي إذلال ومهانة، وسيطرة على الطفل.
- يحترم التأديب حقوق الطفل ويكون مقترنا بالحب والتقدير والاسلام حث على الرفق واللين على العكس من الإساءة إذ أن الآباء لكونهم هم آباء يستغلون هذا الفهم للسيطرة على أبنائهم وقمعهم وذلك بالعدائية المفرطة التي تحدث أثراً كبيراً على نفسياتهم وشخصياتهم.

ثانيا: الإساءة النفسية:

هي كل سلوك يؤدي إلى إيذاء مشاعر الطفل وإحساسه بذاته ويؤثر في بنائه النفسي ويتعارض مع الصحة النفسية للطفل.[1]

والإساءة لها عدة أشكال من ذلك الانتقاد الشديد اللاذع، الإهانات والتهديدات ، التحقير، وعدم إبراز الحنان والحب للأطفال، والإساءة الانفعالية تعبر عن نمط التنشئة الخاطئة للطفل ولما فيها من إذلال أو خزي ونبذ واستخدام الألفاظ الجارحة مع الطفل مثل أنت شخص غبي، أنت فاشل أو سيئ وغيرها من الصور التي تؤذي الطفل وتضعف من إحساسه بالقيمة والاستحقاق الذاتي والثقة بالنفس، وتعمل على الفشل في التنشئة النفسية للطفل بشكل سليم التي

[1] طه ،عبد العظيم، إساءة معاملة الأطفال، النظرية والعلاج، مرجع سابق،.ص 140.

تكون ضرورية لنموه النفسي والاجتماعي، وعدم إعطاء الطفل أي مقدار من الحب والمساندة والتوجيه. [1]

والاساءة تتسبب في اضطرابات نفسية مثل القلق أو الاكتئاب الشديد، والسلوك العدواني، ونقص تقدير الذات وشعور الفرد أنه غير مرغوب فيه وغير محبوب، والصعوبة في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وفقدان الثقة بالنفس واضطراب في النوم وربما يؤدي إلى محاولة الانتحار. [2]

ثالثا: الإساءة الجنسية:

هو استخدام الطفل لإشباع رغبات جنسية لبالغ أو مراهق سواء كان هذا الاعتداء مجامعة جنسية ، أو التحرش الجنسي بهم، وغالبا ما يكون هذا العنف مستتراً لأن الأطفال لا يتكلمون عن تعرضهم للاعتداء خوفا من الفضيحة.[3]

وهنالك تأثيرات حادة على الضحية والتي تتمثل في التدهور الأكاديمي، الأفكار الانتحارية، ممارسة العنف الجسدي وتكرار الاعتداء على أشخاص آخرين، العزلة، الإدمان على المخدرات والكحول والاكتئاب والاضطرابات النفسية المزمنة والقلق المزمن والانفصام في الشخصية. [4]

ولمواجهة هذه الإساءة لا بد من وجود وعي كافٍ لدى الطفل عنها وذلك بتوعيته وتثقيفه جنسيا ويبدأ هذا من البيت إذ على الأسرة حماية الأطفال من التحرش الجنسي عن طريق عدة أمور: [5]

---

[1] سرحان ، وليد، ورقة عمل **(الإساءة للأطفال الإيذاء النفسي)**، ص 28.
[2] طه ،عبد العظيم، **إساءة معاملة الأطفال، النظرية والعلاج**، مرجع سابق، ص 140
[3] عبد الجواد ، هاني ، الطراونه ، محمد، **خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في الأردن (2004)**، دراسة ميدانية تحليلية.
[4] الطويرقي، جمال ، **ورقة عمل بعنوان مقدمة في إيذاء الأطفال** ، 1424/173هـ.
[5] جابر، مجد، جريدة الغد، الاحد 7 ربيع الأول 1431هـ 21 شباط 2010م..

1. تعويد الوالدين أطفالهم على الصراحة وكسب ثقة الطفل من أجل أن يتحدث بصراحة دون حرج، بما يحصل معه من أمور داخل المنزل وخارجه.
2. عدم إلباس الطفل أي ملابس أو إكسسوارات تحمل اسمه حتى لا يتسنى للمتحرش معرفة اسم الطفل واستخدامه في أسلوبه من اجل التحرش.
3. تعلم الطفل الأسماء الصحيحة للأعضاء التناسلية، وذلك بإعطاء الطفل الفكرة أن هذا الشيء خاص ويجب عدم اطلاع أي أحد عليه وعليه بتغطيته جيدا.
4. تدريب الطفل على كيفية التصرف إذا حدث معه أمر مريب مثل وضع الطفل في صورة معينة ونرى كيف يتصرف فيها.
5. التأكد من أن الطفل يحفظ اسمه كاملا وعنوان منزله.

أثر المربيات على تنشئةالأطفال

لقد أخذت المربيات في بعض البيوت دور الأم في المنزل لغيابها عنه بسبب العمل، وعليه فان الأطفال بحاجة إلى الرعاية البديلة بسبب غياب الأم عن بيتها وأطفالها. لذا فان مربيات الأطفال هي الملاذ للأم العاملة في أغلب الأحيان ، بالرغم من عدم تمكن المربية من توفير الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية للطفل ، لأنهن غير قادرات على إعطائهم الحبَ و الحنان والرعاية السليمة، وإنما هي عاملة تقوم بما هو مطلوب منها فقط ، ولربما يتعدى عملها إلى إيذاء الأبناء سواءً أكان بشكل مباشر أم غير مباشر وكل هذا بسبب الانشغال بالعمل.

إن الأطفال هم أمانة عند آبائهم والواجب أن لا يتولى رعايتهم إلا من يؤمن بالله واليوم الآخر. ويرجى منه الفائدة والرعاية السليمة لهم. إما كون بعض المربيات القادمات من الخارج

غير مسلمات فهذا يشكل خطرا على أبنائنا، لذا يتوجب على الوالدين الرعاية السليمة للأبناء وذلك بإحضار من هو قادر على الرعاية السليمة وتوجيههم إلى الطريق الصحيح المتبع في ديننا.

الآثار السلبية للمربيات

1. الأثر الثقافي والخلقي: [1]

إن الارتباط الثقافي للطفل مطلوب كجزء في شخصيته إلا أن هذا لا يتحقق عنده بسبب وجود أفراد ينتمون إلى أُطر اجتماعية وثقافية مختلفة داخل البيت الواحد إذ أن الأب والأم يمثلان ثقافة وكل واحد من المساعدين يمثل ثقافة مغايرة، وكذلك المربية فإن لها ثقافة لوحدها وعليه فان ذلك يفقد الطفل الشعور بالاستقرار الثقافي بل نجد خليطا من الثقافات والتي تكون غير مفهومة بالنسبة له ولهذا لا يجد ارتباطا منطقيا أو اجتماعيا.

إن الأم تسلم طفلها إلى المربية وتعهد إليها بكل أموره دون تحديد بل تترك للمربية حرية اختيار الأسلوب الذي تربى به الطفل ابتداء من تغيير ملابسه وإعطائه الرضعة وانتهاء بتشكيل شخصيته، وتقويم خلقه، وذلك من خلال اقتباس الطفل لحركاتها وتصرفاتها وعاداتها وهنا نجد الطفل قد تأثر بالمربية في كل حركاتها وتصرفاتها ولربما يصدر عنه تصرف يعاقَب عليه، وعليه هنا نجد مدى تأثير المربية على ثقافة الطفل.

إن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى اللهو والملاعبة فلا يمكن أن يترك دون حراك أو أن يتفاعل مع أحد لأن هذا يؤدي إلى قصور في عقله وتفكيره بل يجب إيجاد جو من المتعة

---

[1] الناشف، هدى ، الأسرة وتربية الطفل ، دار المسيرة ،عمان ، ط1 (1427هـ-2007)م ، ص 149.

والملاعبة مع الطفل. وإذا حصل هذا التفاعل للطفل مع المربية فإنه سوف يكون مغاير للطبيعة لكون ثقافتها تختلف عن ثقافتنا.

من هنا لا بد للوالدين إذا اضطرا إلى إحضار من يعيل أطفالهم، فعليهم حسن الاختيار، وأن ينظرا إلى جميع الجوانب المحيطة بالطفل وأن يختارا من يحسن دينها وخلقها ويؤمن على الطفل معها .

الأثر النفسي والاجتماعي:[1] إن علاقة الطفل بالمربية وقيامها بكل ما يلـزم الطفـل يجعل الأم غير مألوفة للطفل وتكون المربية أكثر ألفة بالنسبة له مما ينمـي لديـه اتجاهـات وأنماط سلبية نحو الأمومة ويؤدي إلى فقدان توازنه النفسي فيشعر باغتراب.

ووجود المربية داخل الأسرة يؤدي إلى خلق علاقة حميمة بين المربيـات والأطفـال أحيانا وذلك لوجود بعض الأساليب التربوية الخاطئة لدى المربية مثل التـساهل والتراخـي، والحنان المفرط، والتكتم على تصرفات الأطفال. إن مثل هذه الأمور يعتبر أسلوبا خاطئا فـي تربية الطفل لذا يجد الطفل وجوده مع المربية أفضل من وجوده عند والديه لأنها تحقق له كل ما يريد دون إتباع لقواعد وأنظمة تربوية إسلامية أخلاقية، بل التساهل من أجل أن لا يـسبب لها مشاكل فتجد إرضاؤه أفضل طريق أمامها لسكوته دون أن يلح على ما يريد سـواء كـان صحيحاً أم خاطئاً.

إن الأطفال بحاجة إلى الرعاية والاهتمام من قبل الوالدين وإحساسهم بالحب والحنـان ويمكن للأم أن تجعل للمربية حاجات معينة تقوم بها دون جعل الدور البارز لها فـي جميـع

---

[1] مزاهره ، أيمن ، الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج للنشر، 1429-2009م، ص 128.

أمور الأطفال بحيث ينمو لدى الطفل القدرات الفعلية والاجتماعية والأخلاقية التـي يجـب أن تكون عليها دون التأثر بمعتقدات المربية.

إن الأطفال هم أمانة في أعناق آبائهم وعليه يتوجب على الوالدين أن يعيرا الأبناء الكثير مـن الاهتمام، وأن لا ينشغلا عنهم بحجة أن هنالك من هو مسؤول عنهم وهي (المربية) أو بمعنى آخر (الأم البديلة) اذ أن لاستخدام المربية مشاكل وآثار سلبية تعود على الأسرة بأكملها وذلك لسوء اختيارهم لها.

الدراسات السابقة:

- دراسة القيسي، (2006)، **كانت بعنوان إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لديه ، وبالتكيف الزواجي لدى الوالدين، الجامعة الأردنية .**

هدفت الدراسة إلى التعرف على إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لديه، وحاولت معرفة فيما إذا كان للمستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين أثر في الإساءة للطفل.

تكونت عينة الدراسة من (804) طالبا وطالبة ضمن صفوف الخامس، السادس، الثامن، التاسع ويمثل المقياس ثلاثة أشكال وهي الإساءة الجسدية والنفسية والإهمال بينما استجاب الآباء لمقياسين هما: مقياس التكيف الزواجي والمشكلات النفسية.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

- انه هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية بين الأطفال المساء إليهم وغير المساء إليهم، وذلك بأنها أعلى للمساء إليهم، وتبين أن هنالك معاملات ارتباط بين المشكلات النفسية وكل من الاساءة الجسدية والنفسية والاهمال وأن هنالك اختلافاً في درجة الاساءة للطفل باختلاف الجنس ولصالح الاناث وتبين وجود فروق في الاساءة لدى الطفل تعزى للتكيف الزواجي.

أجرى العرود (2005) بدراسة بعنوان العنف الاسري دوافعه آثاره وعلاجه من منظور تربوي اسلامي.

هدفت الدراسة إلى بيان اتلعنف الواقع على الزوجة والاطفال بأشكالها المختلفة وتوضيح آثار العنف عليهم وعلاجه من منظور تربوي اسلامي.

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك بذكر بعض الحالات التي تعرضت للعنف الاسري.

أبرز نتائج الدراسة تمثلت في توضيح أهمية وعي الروجين لحقوق بعظهم البعض ونشر ذلك في الأسرتواشاعة جو من قبل الأهلين وأهل الخير وأنه هناك دور للمدرسة والمساجد في الوقاية من هذه الظواهر.

قام عاصلة (2004)، بدراسة كانت بعنوان أشكال الإساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمستوى تعلم الوالدين ودخل الأسرة والسلوك العدواني لدى الأبناء.

هدفت إلى التعرف على أشكال الاساءة الوالدية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم وعلاقة هذه لالاساءة بمستوى دخل الأسرة والسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر في محافظة عكا تكونت عينة الدراسة من (2989 طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية كانت أبرز النمتائج التي توصلت اليها الدراسة هي وجود فرق في الاساءة الوالدية تعزى لأثر مستوى تعليم الوالدين وتبين أن مستوى الاساءة ينخفض مع ارتفاع في المستوى التعليمي للأم، كماا تبين أن اعلى مستوى للعلاقة كان بين الاساءة وتعليم الأب.

- **وأجرى العسال دراسة (2002)، بعنوان العنف ضد المرأة وأثرها على الإساءة للطفل، الجامعة الأردنية**

هدفت الدراسة إلى التعرف على ردود فعل الأمهات المعنفات المتمثلة بالإساءة إلى أطفالهن من النواحي الجسدية والنفسية والإهمال وذلك لأنهن يتعرضن للعنف من قبل أزواجهن، وتضمن قسمين: الأول يهدف إلى التعرف على الخصائص الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالأم وأسرتها والثاني لمعرفة السلوكيات التي تمارسها الأم المعنفة على أطفالها، وذلك عن طريق توجيه استبانة، وتألف مجتمع الدراسة من جميع الأمهات المعنفات

ضمن اتحاد المرأة الأردنية. وأشارت أبرز نتائج الدراسة أن تعرض الأطفال إلى الإساءة الجسدية والنفسية والإهمال من وجهة نظر الأطفال، أما من وجهة نظر الأمهات فأشارت إلى عدم تعرض الأطفال للإساءة الجسدية، ودلت النتائج إلى تعرض الأطفال إلى الإساءة النفسية والإهمال.

- **قام الحاج أحمد دراسة (1999)، بعنوان العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الأردني، الجامعة الأردنية**

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم المشكلة ضد الطفل في محافظة عجلون والكشف عن أسباب العنف الأسري وأشكاله وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية.

وتمثلت عينة الدراسة من مجموع الاطفال البالغ أعمارهم ما بين (5-13)سنة

ودلّت نتائج الدراسة من وجهة نظر الأسر على أن العنف الجسدي ضد الطفل هو أكثر أشكال العنف الأسري وأكثرها شيوعاً من وجهة نظر الأطفال أنفسهم هو العنف اللفظي وأقلها الجسدي.

وتختلف الدراسة الحالية في أنها تتناول ما يلي:

- تعد هذه الدراسة من الدراسات المحلية التي تتناول الفئات التالية المراكز الأمنية ودار حماية الأسرة، ومركز أحداث اربد، مركز الخنساء لتوقيف الفتيات المعنفات جنسياً.
- تتناول هذه الدراسة أشكال الإساءات التي يتعرض لها الأبناء بأشكالها المتعددة والمتمثلة بالدينية، والجسدية، والجنسية، والتربوية، والاغتراب الثقافي، واللفظية.
- بيانن الاثار التي تعود على الابناء جراء حدوث هذه الاساءات.
- توضيح خطوات المنهج التربوي في مراحل العقاب.

- بيان دور المؤسسات التربوية في معالجة هذه المشكلة من خلال الدراسة الميدانية .
- تسعى الدراسة إلى توضيح نظرة القرآن الكريم والسنة النبوية للأبناء وأنهم زينة الحياة الدنيا وذلك من خلال بيان مكانة الطفل في الاسلام.

لقد التقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أشكال الإساءات، إلا أنها اختلفت في طبيعة العلاقات المرتبطة بهذه الإساءات إذ إن الأولى مرتبطة بمستوى تعليم الوالدين، ودخل الأسرة، والثانية متعلقة بالمشكلات النفسية لدى الطفل وبالتكيف الزواجي لدى الوالدين، والثالثة متعلقة بالعنف الأسري ودوافعه، وآثاره وعلاجه، أما الدراسة الحالية معنية بتوضيح أثر هذه الإساءات على الاطفال أنفسهم وكذلك بيان أثر المربيات.

تسعى هذه الدراسة إلى ضرورة ترك الأفكار الغربية التي تمثلت في الحرية المفرطة دون ضوابط، والعودة إلى منهج النبي صلى الله عليه وسلم بجعله القدوة الحسنة لنا والمنهج السليم لتربية أولادنا.

تسعى هذه الدراسة إلى بيان الوسائل والاساليب التربوية السليمة في تربية الاطفال وأن يعمل الوالدان على ايجاد لغة تخاطب بينهم وبين اطفالهم وفهم حاجاتهم بجميع جوانبها.



الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول الفصل منهجية الدراسة ومجتمعها وعينة كل مجتمع من مجتمعيها وأداتي الدراسة وصدق المحتوى وصدق البناء وثبات الاتساق الداخلي لكلٍ من أداتي الدراسة وطريقة تصحيح أداتي الدراسة وإجراءات الدراسة والمتغيرات المشتملة في الدراسة والمعالجات الإحصائية، وذلك على النحو الآتي:

أ- منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث وصفت مدى الاساءة للطفل وقامت بتحليلها.

ب. مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من فرعين، هما:

1. **المجتمع الأوّل:** يتكون من الوالدين للأطفال المُساء إليهم تربوياً من قبل مربياتهم البالغ عددهم (280) والداً ووالدة، حيث تم تحصيل عددهم عن طريق مراكز رعاية الأسرة والمراكز الأمنية في محافظة اربد.
2. **المجتمع الثاني:** يتكون من الأبناء الضحايا المُساء إليهم من قبل والديهم، البالغ عددهم (300) طفلاً وطفلة، حيث تم المعرفة بعددهم عن طريق مراكز رعاية الأسرة والمراكز الأمنية في محافظة إربد.

ج. عينة الدراسة:

تألفت عينة مجتمع الدراسة الأول من (22) والداً ووالدة، حيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وذلك لمعرفة الباحثة بهم وذلك أنه من المتعذر على الباحثة أن تتواصل بمجتمع الوالدين لأسباب أمنية حسب توجيهات الجهات المعنية من دور الرعاية والمراكز الأمنية.

في حين تألفت عينة مجتمع الدراسة الثاني من (81) طفلاً وطفلة مُساء إليهم من قبل والديهم، حيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية، نظراً لعدم إمكانية الالتقاء ببقية الضحايا بالطريقة العشوائية لأسباب أمنية ونفسية تخص الضحايا حسب توجيهات الجهات المعنية، وذلك كما في الجدول 1.

الجدول 1

توزيع أفراد عينة مجتمع الدراسة الثاني وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة

المتغير المستقل	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	40	49.4
	أنثى	41	50.6
العمر بالسنوات	15 سنة فما دون	28	34.6
	16 سنة	25	30.9
	17 سنة فأكثر	28	34.6
العمر عند حدوث الاعتداء	12 سنة فما دون	29	35.8
	من 13 إلى 14 سنة	21	25.9
	15 سنة فأكثر	31	38.3
المستوى التعليمي للمعتدي	غير متعلم	25	30.9
	ابتدائي	18	22.2
	إعدادي فأعلى	38	46.9
حالة المعتدي عند ارتكابه الإساءة كم تصفه الضحية	الندم	19	23.5
	الخجل والرغبة بالاعتذار	15	18.5
	الراحة	16	19.8
	لا يظهر شيئاً	31	38.3
أسباب العنف من وجهة نظر الضحية	التربية والتأديب	29	35.8
	خلافات أسرية	35	43.2
	خلافات بالعمل وتعبير عن سلوك مرضي	17	21.0
عدد أفراد الأسرة	5 فما دون	20	24.7
	ما بين 6 إلى 7 أفراد	24	29.6
	8 فما فوق فأكثر	37	45.7
الحاضرون أثناء حدوث الإساءة	الأسرة بأكملها	31	38.3
	الأقارب والأصدقاء	15	18.5
	أمام الجميع (الأسرة والأقارب والأصدقاء)	20	24.7
	غير ذلك	15	18.5

د ــ أدوات الدراسة:

1ــ أداة الإساءة التربوية الواقعة على الأبناء من قبل المربيات من وجهة نظر الوالدين:

بناء أداة الدراسة:

قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالإساءة التربوية الواقعة على الأبناء من قبل مربياتهم، حيث خلصت إلى أداة مؤلفة من 12 فقرة تقيس مدى الإساءة التربوية الواقعة على الأبناء من قبل مربياتهم من وجهة نظر الوالدين.

أــ صدق المحتوى:

قامت الباحثة بعرض أداة الإساءة التربوية في صورتها الأوّلية (انظر الملحق ب)على مجموعة من أهل الاختصاص (انظر الملحق أ) في المجالات التربوية والشرعية لإبداء أرائهم بفقرات الأداة من حيث سلامتها اللغوية ومناسبتها للسمة المُقاسة، وقد أخذت الباحثة بكافة ملاحظاتهم (انظر الملحق ج).

ب ــ ثبات الأداة:

تم اختيار عينة استطلاعية مؤلفة من (15 والداً ووالدة) من خارج عينة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين للتحقق من ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لأداة الإساءة التربوية الواقعة على الأبناء من قبل مربياتهم من وجهة نظر الوالدين، حيث بلغت قيمة ثبات الإعادة (0.85) وفقاً لمعادلة معامل ارتباط (Pearson) وكذلك بلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي (0.88) وفقاً لمعادلة (Cronbach α)، وذلك كما في الجدول 2.

الجدول 2

معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لأداة الإساءة التربوية

ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
0.85	0.88	12

2ـ أداة إساءة الوالدين للأبناء من وجهة نظر الضحايا أنفسهم:

بناء أداة الدراسة:

قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالإساءة الوالدية للأبناء، حيث خلصت إلى أداة مؤلفة من 75 فقرة موزعة على 6 مجالات هي: (الإساءة الدينية؛ ويتكون من 10 فقرات، الإساءة اللفظية؛ ويتكون من 11 فقرة، الإساءة الجسدية؛ ويتكون من 11 فقرة، الإساءة الجنسية؛ ويتكون 15 فقرة، الإساءة النفسية؛ ويتكون من 14 فقرة، إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي؛ ويتكون من 13 فقرة).

أ. صدق المحتوى:

قامت الباحثة بعرض أداة الإساءة الوالدية للأبناء من وجهة نظر الضحايا أنفسهم في صورتها الأوّلية (انظر الملحق ب) على مجموعة من أهل الاختصاص في المجالاتُ: التربوية والشرعية والقانونية، وذلك لإبداء آرائهم من حيث درجة انتماء الفقرات للمجالات الخاصة بها، ومدى مناسبتها للسمة المُقاسة، ومدى سلامتها اللغوية، وقد أخذت الباحثة بكافة الملاحظات المشار إليها من قبلهم من حذف وإضافة وتعديل بحيث أصبحت في صورتها النهائية (انظر الملحق ج)

ب. ثبات أداة الإساءة الوالدية للأبناء من وجهة نظر الضحايا أنفسهم:

قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية مؤلفة من (35) طفلاً وطفلة من خارج عينة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفارق زمني بين مرتي التطبيق مقداره أسبوعين، وذلك لحساب ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي للأداة ومجالاتها، وذلك كما في الجدول 3.

الجدول 3

معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لأداة الإساءة الوالدية للأبناء

مقياس الإساءة وأبعاده	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الإساءة الدينية	0.83	0.73	10
الإساءة اللفظية	0.82	0.85	11
الإساءة الجسدية	0.81	0.84	12
الإساءة الجنسية	0.83	0.92	15
الإساءة النفسية	0.85	0.89	14
إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي	0.83	0.85	13
الكلي للأداة	**0.83**	**0.97**	**75**

يلاحظ من الجدول 3، أن قيمة ثبات الإعادة للأداة؛ قد كانت (0.83) وأن ثبات الاتساق الداخلي للأداة؛ قد بلغت قيمته (0.97)، وقد تراوحت قيم معاملات ثبات الإعادة ما بين (0.81-0.85)، وكذلك تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لمجالات أداة الإساءة الوالدية للأبناء ما بين (73%-92%).

3. طريقة تصحيح أداتي الدراسة:

اعتمدت الباحثة النموذج الإحصائي ذي التدريج المطلق؛ بهدف تصنيف المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس إساءة الوالدين للأبناء من وجهة نظر الضحايا أنفسهم، وأبعاده،

وفقرات أبعاده، وكذلك فقرات مقياس الإساءة التربوية الواقعة على الأبناء من قبل المربيات من وجهة نظر الوالدين بما يتفق مع فئات تدريج (ليكرت) الرباعي المتبنى في أداتي الدراسة، مما يقود إلى إطلاق الأحكام المناسبة الخاصة بكل متوسط حسابي، وذلك على النحو الآتي:

درجة الإساءة	فئة المتوسطات الحسابية المقابلة لها
عالية	4.00—3.00
متوسطة	3.00-2.00
متدنية	2.00—1.00

هـ. إجراءات الدراسة:

1. قامت الباحثة بتطوير أداة الإساءة التربوية الواقعة على الأبناء من قبل المربيات من وجهة نظر الوالدين عن طريق الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، حيث تألفت من (12) فقرة.
2. قامت الباحثة بتطوير أداة إساءة الوالدين للأبناء من وجهة نظر الأبناء الضحايا أنفسهم بالرجوع الأدب النظري والدراسات السابقة، حيث تألفت الأداة من (75) فقرة موزعه على (6) مجالات.
3. تم التحقق من صدق المحتوى بأداتي الدراسة عن طريق عرضهما في صورتهما الأولية على مجموعة من أهل الاختصاص في المجالات التربوية والشرعية.
4. تم التحقق من ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لكل من أداتي الدراسة عن طريق عينتين استطلاعيتين.
5. تم تحديد مجتمع الدراسة المستهدف.
6. تم اختيار عينتين قصديتين من الوالدين والضحايا أنفسهم.

7. تم تطبيق أداتي الدراسة على أفراد عينتي الدراسة.

8. تم إدخال البيانات لكل من عينتي الدراسة إلى الحاسوب من اجل التحليل الإحصائي.

و: متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

1. المتغيرات المستقلة، وهي:

- الجنس، وله فئتين: (ذكر، أنثى).
- العمر بالسنوات، وله ثلاث مستويات: (15 فما دون، 16، 17 فأكثر).
- العمر عند حدوث الاعتداء، وله ثلاث مستويات: (12 فما دون، 13 إلى 14، 15 فأكثر).
- المستوى التعليمي للمعتدي، وله ثلاث مستويات: (غير متعلم، ابتدائي، إعدادي فأعلى).
- حالة المعتدي عند ارتكابه الإساءة كما تصفه الضحية، وله أربعة مستويات: (الندم، الخجل والرغبة بالاعتذار، الراحة، لا يظهر شيئا).
- أسباب العنف من وجهة نظر الضحية، وله ثلاث مستويات: (التربية والتأديب، خلافات أسرية، خلافات بالعمل والتعبير عن سلوك مرضي).
- عدد أفراد الأسرة، وله ثلاث مستويات: (5 فما دون، 6 إلى 7 أفراد، 8 فما فوق).
- الحاضرون عند حدوث الإساءة، وله أربعة مستويات: (الأسرة بأكملها، الأقارب والأصدقاء، أمام الجميع، غير ذلك).

2. **المتغيرات التابعة، وهي:**

- الدرجة الكلية لأداة الإساءة التربوية الواقعة على الأطفال من قبل المربيات من وجهة نظر الوالدين.
- الدرجة الكلية لأداة إساءة الوالدين للأطفال من وجهة نظر الضحايا أنفسهم.
- الدرجات الفرعية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأطفال من وجهة نظر الضحايا أنفسهم.

ز. المعالجات الإحصائية:

1. للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجة الكلية لأداة الإساءة التربوية الواقعة على الأبناء من قبل مربياتهم.
2. للإجابة على الجزء الأول من سؤال الدراسة الثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجة الكلية لأداة الدراسة والدرجات الفرعية لمجالاتها.
3. للإجابة عن الجزء الثاني من سؤال الدراسة الثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بفقرات أبعاد أداة الوالدين للأبناء.
4. للإجابة عن الجزء الأول من سؤال الدراسة الثالث؛ قد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجة الكلية لأداة إساءة الوالدين للأبناء من وجهة نظر الضحايا أنفسهم تبعاً لاختلاف مستويات الدراسة المستقلة متبوعة بأجراء تحليل التباين عن الدرجة الكلية لأداة الإساءة الوالدية وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة.
5. للإجابة عن الجزء الثاني من سؤال الدراسة الثالث؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجات الفرعية لمجالات أداة الإساءة الوالدية تبعاً

لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة المستقلة متبوعة بحساب العلاقات الارتباطية بين المجالات واختبار (Bartlett) لها تم إجراء تحليل التباين المتعدد فتحليل التباين.



الفصل الرابع

عرض النتائج

الفصل الرابع

عرض النتائج

النتائج

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على درجة الإساءة التربوية الواقعة على الأولاد من قبل مربياتهم من وجهة نظر الوالدين، وكذلك التعرف على درجة إساءة الوالدين للأبناء من وجهة نظر الأبناء الضحايا، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولاً. سؤال الدراسة الأول الذي نص على: **"ما مدى الإساءة التربوية الواقعة على الأبناء من قبل مربياتهم من وجهة نظر أولياء الأمور؟"؛** فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجة الكلية لأداة الإساءة التربوية الواقعة على الأولاد من قبل مربياتهم من وجهة نظر أولياء الأمور وفقرات المقياس مع مراعاة ترتيب الفقرات ترتيباً تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما في الجدول 4.

الجدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجة الكلية لأداة الإساءة التربوية وفقراتها مرتبةً تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	مقياس الإساءة التربوية الواقعة على الأبناء من قبل مربياتهم من وجهة نظر الوالدين وفقراته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
12	1	اعتمد على المربية بشكل كبير جداً	3.000	0.92
11	2	أحاول أن أغير من سلوك المربية بجعلها تلتزم ببعض العادات الدينية؛ التي تخصنا	2.900	1.02
1	3	يتلفظ أبنائي بلغة المربيات	2.500	1.05
4	4	أخذت المربية دوري في المنزل	2.350	1.09
2	5	يقوم أبنائي بعادات المربيات	2.300	0.98

رقم الفقرة	الرتبة	مقياس الإساءة التربوية الواقعة على الأبناء من قبل مربياتهم من وجهة نظر الوالدين وفقراته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3	6	تغيرت المفاهيم والكلمات لدى أبنائي	1.850	0.93
6	7	تتكتم المربية على تصرفات أبنائي السيئة	1.800	0.89
10	8	أخصص وقت محدد للمربية مع أبنائي	1.800	0.83
7	9	تأثر أبنائي بمعتقدات المربية	1.500	0.61
9	10	تغاضي المربية عن تصرفات أبنائي زاد من محبتهم لها	1.500	0.76
5	11	تغيرت مشاعر أبنائي اتجاهي منذ قدوم المربية	1.150	0.37
8	12	عدم بوح المربية بتصرفات أبنائي زاد من محبتهم لها	1.150	0.37
		الكلي للأداة	**1.983**	**0.31**

يلاحظ من الجدول 4، أن الدرجة الكلية لأداة الإساءة التربوية الواقعة على الأبناء من قبل مربياتهم من وجهة نظر أولياء الأمور؛ قد جاءت ضمن (متدنية)، وقد صُنِّفت فقرات أداة الإساءة التربوية ضمن ثلاث درجات للإساءة، وذلك على النحو الآتي:

أ- ضمن درجة إساءة تربوية (عالية): على الفقرة ذات الرتبة (1: التي نصت على: أعتمد على المرٰبية بشكل كبيرة جداً") بوسط حسابي مقداره (3,000).

ب- ضمن درجة إساءة تربوية (متدنية): على الفقرات ذوات الرتب (2-12) بأوساط حسابية تراوحت ما بين (1,150-2.900) مرتبة تنازليا.

ثانيا. سؤال الدراسة الثاني الذي نص على: **"ما درجة إساءة الوالدين للأبناء للأطفال من وجهة نظر الأبناء الضحايا المُساء إليهم؟"**؛ ونظراً لاشتمال السؤال على جانبين، الأول منهما: يتناول الدرجة الكلية لأداة إساءة الوالدين للأبناء والدرجات الفرعية لمجالاتها، والثاني منهما: يتناول فقرات الدرجات الفرعية لمجالات مقياس إساءة

الوالدين للأبناء، ولتبسيط عرض النتائج الخاصة بالجانبين؛ فقد تم تجزئتهما إلى جزأين على النحو التالي.

أ- فيما يخص الدرجة الكلية لأداة إساءة الوالدين للأطفال والدرجات الفرعية لمجالاتها:

تم حساب المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية والدرجات الفرعية، وكذلك الانحراف المعياري، مع الأخذ بعين الاعتبار ترتيب الدرجات الفرعية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء ترتيباً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما في الجدول 5.

لجدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجة الكلية لأداة إساءة الوالدين للأبناء والدرجات الفرعية لمجالاتها مرتبة تنازلياً

رقم المجال	الرتبة	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2	1	الإساءة اللفظية	2.937	0.70
5	2	الإساءة النفسية	2.815	0.73
6	3	إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي	2.807	0.72
3	4	الإساءة الجسدية	2.747	0.69
1	5	الإساءة الدينية	2.743	0.67
4	6	الإساءة الجنسية	2.624	0.79
		الكلي للأداة	2.778	0.59

يلاحظ من الجدول 5، أنَّ الاتجاه الكلي لمقياس إساءة الوالدين للأبناء من وجهة نظر الأبناء المُساء إليهم؛ قد جاءت ضمن درجة إساءة (متوسطة) من مجمل المستجيبين ضمن أعلى فئتين من فئات التدريج، وقد جاء اتجاه الدرجات الفرعية لمجالات مقياس إساءة الوالدين للأبناء ضمن درجة إساءة (متوسطة) وفقاً للترتيب الآتي:

1. جاء مجال الإساءة اللفظية بالمرتبة الأولى.

2-جاء مجال الإساءة النفسية بالمرتبة الثانية.

3- جاء مجال الاغتراب الثقافي والأخلاقي بالمرتبة الثالثة.

4- جاء مجال الإساءة الجسدية بالمرتبة الرابعة.

5-جاء مجال الإساءة الدينية في المرتبة الخامسة.

6-جاء مجال الإساءة الجنسية في المرتبة السادسة.

ب- فيما يخص فقرات مجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء من وجهة نظر الضحايا أنفسهم:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بفقرات مجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء كل على حدةٍ مع مراعاة ترتيبها ترتيباً تنازلياً ضمن مجالها، وذلك كما في الجدول 6.

الجدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بفقرات مجالات إساءة الوالدين للأبناء كلاً على حدةٍ مرتبة تنازلياً

رقم المجال	رقم الفقرة	الرتبة	مضمون الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإساءة الدينية	6	1	أن والداي ليس قدوةً لي من الناحية الدينية	80	2.900	1.23
	1	2	أعيش في بيئة غير ملتزمة دينياً	81	2.889	1.14
	8	3	ليس هنالك رقابة من والدي على طبيعة البرامج؛ التي أشاهدها	80	2.838	1.24
	3	4	أشعر بالنقص إزاء رفاقي الذين يصلون	81	2.802	1.20
	10	5	لا يعطيني والدي الجوائز؛ التي تدفعني لأكون أفضل من غيري في أداء العبادات	80	2.763	1.28
	9	6	لا أسمح لأصدقائي أن يغيروا من قناعاتي الدينية واتجاهاتي	81	2.704	1.21
	4	7	لا أجد من يوجهني على ما أقوم به من أفعال	81	2.667	1.18
	7	8	لا أحب الجو الأسري؛ الذي أعيش فيه	81	2.654	1.18
	2	9	لا أجد التشجيع من والدّي على أداء العبادات	81	2.630	1.30
	5	10	لا يوجد لدي ثقة بنفسي	81	2.556	1.19

رقم المجال	رقم الفقرة	الرتبة	مضمون الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإساءة اللفظية	6	1	يصرخ باقي أفراد أسرتي في وجهي عندما أخطئ	81	3.235	0.88
	2	2	يطلق علي والدي كلمات نابية مثل: (يا فاشل، غبي، مهمل)	81	3.198	1.04
	1	3	أتعرض للنبذ من أفراد أسرتي	80	3.163	1.05
	9	4	لا يتفهم والداي وجهة نظري	80	3.063	1.14
	3	5	أصبت بالاكتئاب بسبب الإهانات؛ التي توجه إلي	81	3.012	1.13
	7	6	لا أتمتع بالثقة والإحترام من أفراد أسرتي	81	2.951	1.12
	8	7	لا أتلقى المديح من والدّي	81	2.926	1.15
	10	8	لا أحب أسرتي؛ التي أعيش فيها	80	2.775	1.22
	4	9	يستهزئ بي والدّي أمام الغرباء	80	2.713	1.28
	5	10	اسمع من والداي كلمات تنم عن كرههم لي	80	2.650	1.16
	11	11	ثقتي بنفسي ليست كبيرة	80	2.600	1.14
الإساءة الجسدية	1	1	يضربني والدّي عند كل خطأ أرتكبه	80	3.338	0.86
	2	2	يعاقبني والدّي بالضرب؛ الذي يؤدي إلى إحداث كدمات في جسدي	80	3.050	1.05
	12	3	لا يهتم والداي بنظافتي العامة (كملابسي، وقص شعري واستحمامي)	80	2.988	1.23
	4	4	أخاف جداً من أن يضربني والداي عند كل تصرف أتصرفه	79	2.975	1.17
	9	5	أجد أنني سوف أضرب عند كل تصرف أتصرفه	79	2.823	1.12
	3	6	يستخدم والدّي طرقاً غريبة في العقاب (كالخنق، والسوط، والحجارة)	79	2.734	1.25
	8	7	أجد نفسي ضعيف الشخصية بين الناس	79	2.608	1.21
	7	8	أتعرض للضرب بشدة إذا لم أنم في الموعد المحدد لي	80	2.600	1.22
	5	9	يتعرض باقي أفراد أسرتي إلى الضرب مثلي	79	2.570	1.13
	10	10	أفضل أسرة غير أسرتي لأعيش معها	80	2.563	1.28

رقم المجال	رقم الفقرة	الرتبة	مضمون الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	11	11	تعرضت لحالة إغماء ذات مرة من شدة الضرب	79	2.456	1.31
	6	12	أضرب أصدقائي بسبب أو من غير سبب	80	2.250	1.15
الإساءة الجنسية	15	1	تغيرت حالتي النفسية إلى حالة سيئة	65	2.954	1.10
	11	2	سبق وأن هربت من المنزل	64	2.938	1.21
	10	3	ينتابني شعور بالرغبة في الموت	64	2.844	1.16
	7	4	لا أرغب في الحياة؛ التي أعيشها	64	2.813	1.19
	12	5	أجد شعوري اتجاه الآخرين مختلفاً وغريباً	64	2.781	1.03
	8	6	لا أحب والدّي	65	2.708	1.26
	9	7	أشك في تصرفات الآخرين معي	65	2.677	1.11
	13	8	لا أريد العودة لبيتي	64	2.625	1.32
	2	9	أعيش في أسرة غير مضبوطة أخلاقياً	63	2.571	1.21
	6	10	سبق وأن أصبت بالاضطراب النفسي	65	2.569	1.17
	5	11	أصاب بالتوتر والارتباك والخزي عندما ينظر إلي الآخرون	65	2.538	1.25
	14	12	أصبح لدي الرغبة في أن أنزلق لا أخلاقياً بالتقرب من الآخرين عاطفياً	64	2.422	1.22
	3	13	أجبرت على تصرفات غريبة وشاذة من المحيطين	65	2.385	1.28
	4	14	أجد نفسي متضرر صحياً بسبب الإساءة الجنسية	65	2.323	1.31
	1	15	هنالك تصرفات غريبة تصدر من والداي نحوي	65	2.277	1.19
الإساءة النفسية	11	1	لا أطيق الإهانات؛ التي أتعرض لها	81	3.173	1.09
	1	2	لا يتيح لي والدّي المجال للتعبير عن مشاعري وأفكاري	81	2.963	1.03
	8	3	لا أجد التشجيع الدائم لتصرفاتي	81	2.963	1.08
	7	4	لا يسمح لي والدّي المشاركة بأفكاري	81	2.938	1.17
	14	5	يلعب والداي مع إخوتي أكثر مني	80	2.913	1.17
	2	6	يستهزئ بي والدّي أمام المحيطين من أفراد	81	2.901	1.12

رقم المجال	رقم الفقرة	الرتبة	مضمون الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			أسرتي وأصدقائي			
	13	7	هنالك علاقة حميمة وطيبة من قبل والدّي لبعض إخوتي أكثر مني	81	2.901	1.18
	5	8	أصبحت غير مندفع لأي عمل أقوم به لعدم وجود التشجيع	81	2.864	1.05
	4	9	تزعجني المقارنة القائلة بين أخواني	80	2.850	1.18
	10	10	يساء إلي نفسياً بشكل كبير	80	2.800	1.07
	6	11	تؤذيني نظرات والدّي إليّ	81	2.790	1.16
	9	12	لا أحب أسرتي؛ التي أعيش معها	80	2.550	1.26
	12	13	المصروف اليومي لأخوتي أكثر من مصروفي	81	2.543	1.27
	3	14	يذكر والداي اسم أخوتي وينسوا اسمي أحياناً	81	2.272	1.18
إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي	9	1	أصبحت أحب ما أشاهده في التلفاز من مشاهد عنيفة	80	3.238	1.15
	1	2	أرغب دائماً بتقليد زملائي في الملبس وتسريحة الشعر	81	2.877	1.26
	4	3	أذهب إلى رفاقي لمشاهدة الأفلام	81	2.852	1.25
	5	4	أتأثر بسرعة بما أشاهده في وسائل الإعلام من لباس وغيره	81	2.852	1.28
	12	5	أحب الحياة؛ التي يعيشها الأشخاص في الدول الأجنبية	81	2.840	1.28
	11	6	أحب الأفلام الأجنبية أكثر من العربية	81	2.802	1.27
	10	7	لا أريد أن أعاقب بعدم مشاهدتي للتلفاز	80	2.800	1.24
	2	8	لا أجلس أمام التلفاز كثيراً لاستمع للقنوات الدينية	81	2.790	1.13
	6	9	أراقب ما يشاهده إخوتي الأصغر سناً مني حرصاً عليهم	81	2.790	1.19
	13	10	أدمنت على مشاهدة التلفاز	81	2.753	1.16
	3	11	لا يراقب والداي نوعية البرامج؛ التي أتابعها	81	2.728	1.27
	7	12	لا أحب الجو الأسري؛ الذي أعيش فيه	81	2.654	1.18
	8	13	أغار من أصدقائي؛ الذين يشاهدون كل ما	81	2.519	1.26

رقم المجال	رقم الفقرة	الرتبة	مضمون الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			يريدون على التلفاز			

يلاحظ من الجدول 6، أن النتائج الخاصة بمجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء من وجهة نظر الضحايا أنفسهم كانت على النحو الآتي:

1-فيما يخص فقرات مجال الإساءة الدينية: صُنِّفت نتائجه ضمن درجة إساءة واحدة (متوسطة) للفقرات ذوات الرتب (1-10) بأوساط حسابية تراوحت بين (2,556-2,900) مرتبة تنازليا.

2-فيما يخص فقرات مجال الإساءة اللفظية: صُنِّفت نتائجه ضمن درجتي إساءة الأولى منهما (عالية) للفقرات ذوات الرتب (1-5) بأوساط حسابية تراوحت ما بين (3,012-3,235) مرتبة تنازلياً والثانية منهما (متوسطة) للفقرات ذوات الرتب (6-11) بأوساط حسابية تراوحت ما بين (2.600-2.951) مرتبة تنازلياً.

3-فيما يخص فقرات مجال الإساءة الجسدية: صُنِّفت نتائجه ضمن درجتي إساءة، وذلك على النحو الآتي:

أ. ضمن درجة إساءة (مرتفعة): على الفقرات ذوات الرتب (1-2) بوسطين حسابيين مقدارهما (3,050-3,338) مرتبين تنازلياً.

ب. ضمن درجة إساءة (متوسطة): على الفقرات ذوات الرتب (3-12) بأوساط حسابية تراوحت ما بين (2,250-2,988) مرتبة تنازلياً.

4- فيما يخص فقرات مجال الإساءة الجنسية :صنفت نتائجه ضمن درجتة إساءة (متوسطة) على الفقرات ذوات الرتبة (1-15) بأوساط حسابية تراوحت ما بين (2.277-2.954) مرتبة تنازلياً.

5- فيما يخص فقرات مجال الإساءة النفسية: صُنِّفت نتائجه ضمن درجتي إساءة، وذلك على النحو الآتي:

أ. ضمن درجة إساءة (مرتفعة): على الفقرة ذات الرتبة (1: التي نصت على "لا أطيق الإهانات؛ التي أتعرض لها ") بوسط حسابي مقداره (3,173).

ب. ضمن درجة إساءة (متوسطة): على الفقرات ذوات الرتب (2-14) بأوساط حسابية تراوحت ما بين (2.272-2.963).

6- فيما يخص فقرات مجال الاغتراب الثقافي والأخلاقي: صُنِّفت نتائجه ضمن درجتي إساءة، وذلك على النحو الآتي:

أ. ضمن درجة إساءة (مرتفعة): على الفقرة ذات الرتبة (1: التي نصت على "أصبحت أحب ما أشاهده في التلفاز من مشاهد عنيفة") بوسط حسابي مقداره (3,238).

ب. ضمن درجة إساءة (متوسطة): على الفقرات ذوات الرتب (2-14) بأوساط حسابية تراوحت ما بين (2.519-2.877).

ثالثا. سؤال الدراسة الثالث الذي نص على: "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة إساءة الوالدين للأبناء تعزى لمتغيرات** الدراسة المستقلة: **الجنس، العمر عند حدوث الاعتداء، المستوى التعليمي للمعتدي، حالة المعتدي عند الإساءة كما تصنفه الضحية، أسباب العنف من وجهة نظر الضحية،**

عدد أفراد الأسرة، الحاضرون أثناء حدوث الإساءة؟"، ونظراً لاشتمال السؤال على جانبين؛ الأول منهما: الدرجة الكلية لأداة إساءة الوالدين للأبناء من وجهة نظر الضحايا أنفسهم وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة، والثاني منهما:

يتناول الدرجات الفرعية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأطفال من وجهة نظر الضحايا أنفسهم وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة، ولتبسيط عرض النتائج الخاصة بهما؛ فقد تم تجزئة نتائج السؤال على النحو الآتي:

أ- فيما يخص الدرجة الكلية لأداة إساءة الوالدين للأبناء من وجهة نظر الضحايا أنفسهم وفقا لمتغيرات الدراسة المستقلة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجة الكلية لأداة إساءة الوالدين للأبناء من وجهة نظر الضحايا أنفسهم تبعاً لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة المستقلة، وذلك كما في الجدول 7.

الجدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجة الكلية لأداة إساءة الوالدين للأبناء من وجهة نظر الضحايا أنفسهم وفقا لمتغيرات الدراسة المستقلة

المتغير المستقل	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	2.625	0.61
	أنثى	2.927	0.53
العمر بالسنوات	15 سنة فما دون	2.984	0.43
	16 سنة	2.701	0.78
	17 سنة فأكثر	2.641	0.48
العمر عند حدوث الاعتداء	12 سنة فما دون	2.784	0.58
	من 13 إلى 14 سنة	2.788	0.49
	15 سنة فأكثر	2.765	0.67
المستوى	غير متعلم	2.935	0.53

التعليمي للمعتدي	ابتدائي	2.927	0.52
	إعدادي فأعلى	2.604	0.62
حالة المعتدي عند ارتكابه الإساءة كم تصفه الضحية	الندم	2.464	0.66
	الخجل والرغبة بالاعتذار	2.558	0.62
	الراحة	3.149	0.40
	لا يظهر شيئاً	2.885	0.47
أسباب العنف من وجهة نظر الضحية	التربية والتأديب	2.601	0.49
	خلافات أسرية	2.945	0.47
	خلافات بالعمل وتعبير عن سلوك مرضي	2.736	0.85
عدد أفراد الأسرة	5 فما دون	2.815	0.53
	ما بين 6 إلى 7 أفراد	2.936	0.55
	8 فما فوق	2.655	0.63
الحاضرون أثناء حدوث الإساءة	الأسرة بأكملها	2.900	0.51
	الأقارب والأصدقاء	2.446	0.71
	أمام الجميع	2.828	0.52
	غير ذلك	2.792	0.62

يلاحظ من الجدول 7، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية لأداة إساءة الوالدين للأبناء من نظر الضحايا أنفسهم ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة المستقلة؛ وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية السالفة الذكر، تم إجراء تحليل التباين (Univariate ANOVA) على الدرجة الكلية لأداة إساءة الوالدين للأبناء وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة، وذلك كما في الجدول 8.

الجدول 8

نتائج تحليل التباين للدرجة الكلية لأداة إساءة الوالدين للأبناء من وجهة نظر الضحايا أنفسهم وفقا لمتغيرات الدراسة المستقلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	2.637	1	2.637	**9.825**	0.003
العمر بالسنوات	0.379	2	0.190	0.707	0.497
العمر عند حدوث الاعتداء	0.025	2	0.012	0.046	0.955
المستوى التعليمي للمعتدي	0.177	2	0.088	0.329	0.721
حالة المعتدي عند ارتكابه الإساءة كما تصفه الضحية	1.796	3	0.599	2.230	0.093
أسباب العنف من وجهة نظر الضحية	0.015	2	0.008	0.029	0.972
عدد أفراد الأسرة	0.645	2	0.323	1.202	0.308
الحاضرون أثناء حدوث الإساءة	0.680	3	0.227	0.844	0.475
الخطأ	16.912	63	0.268		
الكلي	27.651	80			

يتضح من الجدول 8 وجود فرق جوهري عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين الخاصين بالدرجة الكلية لأداة إساءة الوالدين للأبناء يعزى لاختلاف فئتي متغير الجنس ، لحساب الإناث من الأولاد على حساب الذكور من الأولاد كما هو مثبت في الجدول 7.

كما يتبن من الجدول 8، عدم وجود فروق جوهرية عن مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية لأداة إساءة الوالدين للأبناء تعزى لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة المستقلة (العمر بالسنوات، العمر عند حدوث الاعتداء، مستوى التعليمي للمعتدي، حالة المعتدي عند ارتكابه الإساءة كما تصفه الضحية، أسباب العنف من وجهة نظر الضحية، عدد أفراد الأسرة، الحاضرون عند حدوث الإساءة).

ب- فيما يخص الدرجات الفرعية في مجالات إساءة الوالدين للأبناء من وجهة نظر الضحايا أنفسهم وفقا لمتغيرات الدراسة المستقلة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجات الفرعية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء تبعاً لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة المستقلة، وذلك كما في الجدول 9.

الجدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجات الفرعية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء وفقا لمتغيرات الدراسة المستقلة

المتغير المستقل	المستويات	الإحصائي	الإساءة الدينية	الإساءة اللفظية	الإساءة الجسدية	الإساءة الجنسية	الإساءة النفسية	إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي
الجنس	ذكر	م	2.569	2.884	2.560	2.112	2.684	2.738
		ع	0.69	0.73	0.66	0.76	0.73	0.67
	أنثى	م	2.912	2.988	2.925	2.923	2.943	2.873
		ع	0.61	0.68	0.67	0.65	0.72	0.77
العمر بالسنوات	15 سنة فما دون	م	2.848	3.124	2.972	2.711	3.135	3.036
		ع	0.60	0.52	0.51	0.77	0.56	0.71
	16 سنة	م	2.720	2.851	2.727	2.710	2.596	2.708
		ع	0.79	0.86	0.81	0.94	0.92	0.84
	17 سنة فأكثر	م	2.657	2.825	2.539	2.476	2.691	2.666
		ع	0.61	0.69	0.69	0.67	0.59	0.57
العمر عند حدوث الاعتداء	12 سنة فما دون	م	2.776	2.870	2.684	2.696	2.790	2.889
		ع	0.63	0.71	0.66	0.72	0.80	0.70
	من 13 إلى 14 سنة	م	2.774	3.104	2.742	2.609	2.873	2.641
		ع	0.56	0.53	0.47	0.88	0.59	0.72
	15 سنة فأكثر	م	2.690	2.886	2.807	2.568	2.800	2.842
		ع	0.77	0.79	0.83	0.82	0.77	0.74

المستوى التعليمي للمعتدي	غير متعلم	م	2.896	3.028	2.970	2.839	2.943	3.080
		ع	0.75	0.58	0.56	0.75	0.75	0.72
	ابتدائي	م	3.006	3.058	2.819	2.833	2.939	2.919
		ع	0.55	0.67	0.63	0.65	0.66	0.72
	إعدادي فأعلى	م	2.517	2.819	2.572	2.429	2.673	2.574
		ع	0.59	0.78	0.75	0.83	0.74	0.65
حالة المعتدي عند ارتكابه الإساءة كما تصفه الضحية	الندم	م	2.565	2.652	2.429	2.398	2.495	2.304
		ع	0.69	0.88	0.77	0.83	0.80	0.73
	الخجل والرغبة بالاعتذار	م	2.520	2.661	2.597	2.547	2.647	2.508
		ع	0.66	0.79	0.85	0.77	0.89	0.67
	الراحة	م	3.156	3.310	3.036	2.611	3.241	3.346
		ع	0.50	0.42	0.55	0.82	0.51	0.52
	لا يظهر شيئاً	م	2.745	3.052	2.860	2.873	2.873	2.981
		ع	0.66	0.53	0.54	0.75	0.60	0.57
أسباب العنف من وجهة نظر الضحية	التربية والتأديب	م	2.576	2.868	2.683	2.415	2.554	2.607
		ع	0.58	0.63	0.67	0.65	0.62	0.65
	خلافات أسرية	م	2.906	3.062	2.850	2.791	3.095	2.895
		ع	0.57	0.62	0.60	0.71	0.57	0.72
	خلافات بالعمل وتعبير عن سلوك مرضي	م	2.691	2.794	2.640	2.618	2.685	2.964
		ع	0.91	0.94	0.88	1.07	1.00	0.80
عدد أفراد الأسرة	5 فما دون	م	2.755	2.927	2.718	2.757	2.728	3.042
		ع	0.62	0.69	0.64	0.77	0.78	0.58
	ما بين 6 إلى 7 أفراد	م	2.898	3.149	2.841	2.717	3.000	2.953
		ع	0.70	0.57	0.66	0.84	0.60	0.72
	8 فما فوق	م	2.635	2.804	2.700	2.491	2.742	2.584
		ع	0.67	0.77	0.74	0.78	0.78	0.74

الحاضرون أثناء حدوث الإساءة	الأسرة بأكملها	م	2.974	3.019	2.855	2.794	2.961	2.867
		ع	0.56	0.67	0.63	0.70	0.64	0.65
	الأقارب والأصدقاء	م	2.400	2.664	2.519	2.235	2.303	2.631
		ع	0.68	0.90	0.85	0.86	0.87	0.69
	أمام الجميع	م	2.562	3.073	2.775	2.452	2.986	2.969
		ع	0.69	0.55	0.61	0.82	0.62	0.65
	غير ذلك	م	2.847	2.856	2.722	2.888	2.799	2.641
		ع	0.67	0.69	0.73	0.73	0.73	0.94

يلاحظ في الجدول 9، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجات الفرعية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء من وجهة نظر الضحايا أنفسهم ناتجة عن اختلاف فئات ومستويات متغيرات الدراسة المستقلة؛ ولتحديد أيُّ نوع من تحليل التباين توجب على الباحثة استخدامه (تحليل التباين أم تحليل التباين المتعدد)، فقد تم حساب العلاقات الارتباطية الخطية البينية الخاصة بالدرجات الفرعية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء متبوعة بإجراء اختبار (Bartlett)؛ للكشف عن جوهرية العلاقات الارتباطية وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة، وذلك كما في الجدول 10.

الجدول 10

العلاقات الارتباطية الخطية البينية الخاصة بالدرجات الفرعية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء ونتائج اختبار (Bartlett) لها وفقا لمتغيرات الدراسة المستقلة

العلاقة الارتباطية	الإساءة الدينية	الإساءة اللفظية	الإساءة الجسدية	الإساءة الجنسية	الإساءة النفسية	إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي
الإساءة الدينية	1					
الإساءة اللفظية	**0.56**	1				
الإساءة الجسدية	**0.61**	**0.76**	1			
الإساءة الجنسية	**0.59**	**0.61**	**0.71**	1		
الإساءة النفسية	**0.59**	**0.71**	**0.75**	**0.67**	1	
إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي	**0.49**	**0.54**	**0.49**	**0.44**	**0.48**	1
Bartlett's Test of Sphericity	نسبة الأرجحية		$كا^2$ التقريبية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
	0.000		**155.080**		20	0.000

يتبين من الجدول 10، وجود تناسب جوهري عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين عناصر مصفوفة بواقي التباينات المصاحبة وبين عناصر مصفوفة الوحدة وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة؛ مما يدل على أن العلاقات الارتباطية الخطية البينية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء هي علاقات جوهرية؛ مما أوجب على الباحثة ضرورة إجراء تحليل التباين المتعدد على الدرجات الفرعية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة، وذلك كما في الجدول 11.

الجدول 11

نتائج تحليل تباين المتعدد على الدرجات الفرعية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء وفقا لمتغيرات الدراسة المستقلة

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	0.383	**2.679**	6	42	0.027
العمر بالسنوات	Wilks' Lambda	0.844	0.621	12	84	0.819
العمر عند حدوث الإساءة	Wilks' Lambda	0.698	1.376	12	84	0.194
المستوى التعليمي للمعتدي	Wilks' Lambda	0.811	0.771	12	84	0.678
حالة المعتدي عند ارتكابه الإساءة كما تصفه الضحية	Wilks' Lambda	0.650	1.088	18	119.28	0.372
أسباب العنف من وجهة نظر الضحية	Wilks' Lambda	0.686	1.450	12	84	0.160
عدد أفراد الأسرة	Wilks' Lambda	0.798	0.835	12	84	0.614
الحاضرون أثناء حدوث الإساءة	Wilks' Lambda	0.623	1.208	18	119.28	0.266

يتبين من الجدول 11، وجود أثر جوهري عند مستوى الدلالة (α=0.05) لمتغير الدراسة المستقل (الجنس) على الدرجات الفرعية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء. في حين لم يثبت وجود أثر جوهري عند مستوى الدلالة (α=0.05) لبقية متغيرات الدراسة المستقلة على الدرجات الفرعية لمجالات إساءة الوالدين للأبناء، ولتباين على أيِّ مجال من مجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء، كان أثر متغير الجنس، فقد تم إجراء تحليل التباين على الدرجات الفرعية لمجالات إساءة الوالدين للأبناء، وذلك كما في الجدول 12.

الجدول 12

نتائج تحليل التباين على الدرجات الفرعية لمجالات أداة إساءة الوالدين للأبناء كل على حدة وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	الإساءة الدينية	0.371	1	0.371	1.046	0.312
	الإساءة اللفظية	0.500	1	0.500	0.911	0.345
	الإساءة الجسدية	2.870	1	2.870	**6.595**	0.013
	الإساءة الجنسية	5.892	1	5.892	**12.043**	0.001
	الإساءة النفسية	1.368	1	1.368	3.019	0.089
	إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي	0.449	1	0.449	0.935	0.338
العمر بالسنوات	الإساءة الدينية	0.223	2	0.112	0.315	0.731
	الإساءة اللفظية	0.108	2	0.054	0.099	0.906
	الإساءة الجسدية	0.641	2	0.320	0.736	0.484
	الإساءة الجنسية	1.138	2	0.569	1.164	0.321
	الإساءة النفسية	0.697	2	0.348	0.769	0.469
	إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي	0.198	2	0.099	0.206	0.814
العمر عند حدوث الإساءة	الإساءة الدينية	0.136	2	0.068	0.192	0.826
	الإساءة اللفظية	0.555	2	0.278	0.505	0.606
	الإساءة الجسدية	1.283	2	0.642	1.475	0.239
	الإساءة الجنسية	0.215	2	0.108	0.220	0.803
	الإساءة النفسية	1.261	2	0.630	1.391	0.259
	إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي	0.428	2	0.214	0.446	0.643
المستوى التعليمي للمعتدي	الإساءة الدينية	2.078	2	1.039	2.934	0.063
	الإساءة اللفظية	0.560	2	0.280	0.510	0.604
	الإساءة الجسدية	0.702	2	0.351	0.807	0.452
	الإساءة الجنسية	0.232	2	0.116	0.237	0.790
	الإساءة النفسية	0.324	2	0.162	0.357	0.701
	إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي	1.057	2	0.528	1.102	0.341
حالة المعتدي عند ارتكابه	الإساءة الدينية	0.472	3	0.157	0.444	0.723
	الإساءة اللفظية	1.004	3	0.335	0.609	0.612
	الإساءة الجسدية	0.537	3	0.179	0.411	0.746

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الإساءة كما تصفه الضحية	الإساءة الجنسية	0.600	3	0.200	0.409	0.747
	الإساءة النفسية	0.611	3	0.204	0.450	0.719
	إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي	3.823	3	1.274	2.657	0.059
أسباب العنف من وجهة نظر الضحية	الإساءة الدينية	0.269	2	0.134	0.379	0.686
	الإساءة اللفظية	1.227	2	0.613	1.117	0.336
	الإساءة الجسدية	1.203	2	0.602	1.383	0.261
	الإساءة الجنسية	0.095	2	0.048	0.097	0.908
	الإساءة النفسية	0.401	2	0.201	0.443	0.645
	إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي	1.041	2	0.521	1.086	0.346
عدد أفراد الأسرة	الإساءة الدينية	0.790	2	0.395	1.116	0.336
	الإساءة اللفظية	1.024	2	0.512	0.932	0.401
	الإساءة الجسدية	0.249	2	0.125	0.286	0.752
	الإساءة الجنسية	0.759	2	0.380	0.776	0.466
	الإساءة النفسية	0.480	2	0.240	0.529	0.593
	إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي	0.719	2	0.359	0.750	0.478
الحاضرون أثناء حدوث الإساءة	الإساءة الدينية	1.977	3	0.659	1.861	0.149
	الإساءة اللفظية	1.395	3	0.465	0.847	0.475
	الإساءة الجسدية	1.827	3	0.609	1.400	0.255
	الإساءة الجنسية	2.616	3	0.872	1.783	0.163
	الإساءة النفسية	3.649	3	1.216	2.684	0.057
	إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي	0.297	3	0.099	0.206	0.891
الخطأ	الإساءة الدينية	16.643	47	0.354		
	الإساءة اللفظية	25.818	47	0.549		
	الإساءة الجسدية	20.452	47	0.435		
	الإساءة الجنسية	22.994	47	0.489		
	الإساءة النفسية	21.296	47	0.453		
	إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي	22.538	47	0.480		
الكلي	الإساءة الدينية	27.341	64			
	الإساءة اللفظية	34.765	64			
	الإساءة الجسدية	33.061	64			

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	الإساءة الجنسية	40.093	64			
	الإساءة النفسية	36.101	64			
	إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي	37.319	64			

يتضح من الجدول 12، وجود فرق جوهري عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين الخاصين بالدرجتين الفرعيتين لمجالي (الإساءة الجسدية والإساءة الجنسية) يعزى لاختلاف فئتي متغير الجنس، حيث تعاني الضحايا الإناث من هاتين الإساءتين أكثر مما يعانيه الضحايا الذكور وبفارق جوهري، كما هو مثبت في الجدول 9.



الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يهدف الفصل الحالي إلى تناول نتائج الفصل الرابع بالمناقشة وعرض أهم التوصيات الخاصة بأسئلة الدراسة وذلك على النحو الآتي:

أولا: مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول الذي نص على: "ما درجة الإساءة التربوية الواقعة على الأطفال من قبل المربيات من وجه نظر الوالدين؟"

أظهرت نتائج الجدول4، أن الدرجة الكلية لأداة الإساءة التربوية الواقعة على الأطفال من قبل مربياتهم من وجهة نظر أولياء الأمور كانت ضمن درجة (متدني)؛ بمعنى أنه قليلاً ما يتعرض الأطفال للإساءة التربوية من قبل مربياتهم، وتعزو الباحثة هذه النتيجة أنه بسبب عدم انتشار ضاهرة استقدام المربيات وحفاظ المجتمع الأردني على عاداته وتقاليده الأسلامية ورغم أن قلة انتشار هذه الظاهرة لم تمنع الأطفال من أن يتعلموا كلمات غريبة من المربية أو أن يتقربوا منها أكثر من والديهم بسبب وجودها الدائم معهم ويتفق هذا مع دراسة العكش في أن للخادمات تأثيراً على الاطفال وذلك من خلال تعلمهم بعض الكلمات وكذلك أن علاقة الوالدين بالأطفال شابها قدراً من التذبذب اذ تربطهم بالمربية علاقة حميمة ويكون ذلك أكثر ما يكون من عمر سنة إلى سبعة سنوات لكونه في هذه المرحلة يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام ويجدون ذلك في المربية وبينت الدراسة أن هذه العلاقة الحميمة أدت الى جعل الأطفال يشعرون بالكسل والاتكالية .

كما وأشارت نتائج الجدول 4، إلى مجيء الفقرات ذوات الرتب من 1 إلى 3 ضمن درجة إساءة تربوية (متوسط)، حيث أفادت تلك الفقرات: اعتماد أولي الأمر على المربية

بشكل كبير جداً، ومحاولتهم لتغيير سلوك المربية، وذلك بجعلها تلتزم ببعض العادات الدينية التي تخص ولي الأمر، وتلفظ الأطفال بألفاظ المربيات، مما تقدم تبين للباحثة وجود قاسم مشترك بين الفقرات السالفة الذكر، من حيث أنها أوجه للإساءة التربوية تتسم بأنها سطحية الأثر، بمعنى أنها لا ترقى لأن تُصنف كإساءات تربوية متقدمة بحق الأبناء من قبل مربياتهم، في حين جاءت الفقرات ذوات الرتب من 4 إلى 10 ضمن درجة إساءة تربوية (متدني)، حيث تناولت الفقرات السالفة الذكر: أن الأطفال يقومون بعادات المربيات، وأن المفاهيم والكلمات قد تغيرت لدى الأبناء، وأن المربيات يتكتمن على تصرفات الأبناء السيئة، وإن ربة البيت تخصص وقتاً للمربية مع أطفالهما، وتأثر الأطفال بمعتقدات المربية، وتغاضي المربية عن تصرفات الأطفال ؛ مما زاد من محبتهم لها، حيث يظهر للباحثة أن القاسم المشترك للفقرات المعنية يتناول أوجه متوسطة القوة للإساءة التربوية الواقعة على الأطفال من قبل مربياتهم، وأخيراً جاءت الفقرتين ذوات الرتب 11و12 ضمن درجة إساءة تربوية (متدني)، حيث تضمنت تلك الفقرتين على: تغير مشاعر الأطفال تجاه ذويهم منذ قدوم المربية، بالإضافة إلى عدم تصريح المربية بتصرفات الأطفال ؛ مما جعلها تعمل كعمل الطبقة العازلة بين الأبناء وبين ذويهم، وتلاحظ الباحثة أن هاتين الفقرتين تتسمان بخطورة لا يستهان بها؛ مما يترتب عليها إساءة تربوية تجاه الأطفال من قبل مربياتهم، حيث لا يخفى أن هذه السلوكيات لها تبعاتها المستقبلية تجاه أولي الأمر.

ثانيا: مناقشة النتنائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نص على: "ما درجة إساءة الوالدين للأطفال من وجهة نظر الأولاد المُساء إليهم؟"

أظهرت نتائج الجدول 5، أن الاتجاه الكلي لمقياس إساءة الوالدين الأطفال من وجهة نظر الأطفال المُساء إليهم، قد جاءت ضمن درجة إساءة (متوسط) بواقع ما نسبته (60.1%) من مجمل المستجيبين في أعلى فئتين من فئات التدريج، وتعزو الباحثة أن هذه النتيجة متوقعة في مجتمع شرقي من دول العالم الثالث، الذي تسيطر عليه السلوكيات الانفعالية المتسمة بالغضب غير المبرر، الذي يتغير بتغير الظروف الزمانية والمكانية لمزاجية أولي الأمر المفرطة؛ مما يعود على الأطفال بآثار سلبية بأوجه مختلفة من الإساءة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة القيسي(2006) إلى وجود علاقة بين اساءة معاملة الطفل والمشكلات االنفسية لديه وذلك بأنه كلما زادت اساءة معاملة الطفل بأشكالها المختلفة أدى إلى وجود مشاكل نفسية لديه.

كما وأظهرت نتائج الجدول 5، مجيء مجال الإساءة اللفظية في المرتبة الأولى؛ ذلك أن باقي أفراد أُسرة المُساء إليه يصرخون في وجهه عندما يخطئ، وإطلاق الوالدين كلمات نابية على المُساء إليه، وتعرضه للنبذ من قبل أفراد أسرته، وعدم تفهم والديه لوجهة نظره، وإصابته بالاكتئاب بسبب الإهانات التي توجه إليه من قبل أفراد أسرته، وعدم تلقيه المديح من والديهُ، وعدم محبته للأسرة التي يعيش فيها، والاستهزاء به أمام الغرباء من قبل والديه، وانحطاط ثقته بنفسه كما هو مثبت في الجدول 6 وتتفق هنا مع دراسة الحاج في أن العنف اللفظي أكثر ما يتعرض له الاطفال من وجهة نظرهم كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة الحاج (1999) حيث وجد أن العنف الجسدي يمارس بشكل كبير من قبل أحد أفراد الأسرة مقارنة بأشكال العنف

الأخرى والعنف اللفظي جاء في المرتبة الثانية وكذلك وجد أن(06.1%) من الاطفال يمارس ضدهم العنف النفسي وهذا يدل على أن الغضب يولد العنف ضد الطفل.

وكذلك جاء مجال الإساءة النفسية في المرتبة الثانية؛ ذلك أن المُساء إليه: لا يطيق الإهانات التي يتعرض لها، ولا يتيح له والديه التعبير عن آرائه، ويستهزئ به والديه أمام المحيطين من أفراد أسرته وأصدقائه، وأن والديه يذكرون أسماء إخوته وينسون اسمه، كذلك انزعاجه من المقارنة القائلة بينه وبين إخوته، وعدم اندفاعه لأي عمل يقوم به وتأثره بنظرات والديه إليه، وعدم السماح له بالمشاركة بأفكاره، وكذلك عدم وجود التشجيع لتصرفاته، وأنه لا يحب الأسرة التي يعيش معها، وشعوره بأنه مُساء إليه نفسياً بشكل كبير، الإهانات التي يتعرض لها، والتمييز بالمصروف والعلاقة الحميمة، واللعب مع إخوته أكثر منه، كما هو مثبت في الجدول 6ويتفق هذا مع دراسة القيسي(2006) التي أشارت إلى أنه كلما زادت معاملة الطفل سوءاً بأي شكل من أشكالها الجسدية أو النفسية أدى إلى وجود مشكلات نفسية لديه، كما يتفق مع دراسة الحاج (1999) التي أشارت إلى أن الأطفال الذين تعرضوا الى الاساءة في المعاملة ظهرت لديهم العديد من المشكلات النفسية المتمثلة بالإكتئاب والقلق والعدوانية والعزلة والنشاط الزائد.

كما جاء مجال إساءة الاغتراب الثقافي في المرتبة الثالثة، وذلك أن المُساء إليه: أصبح يحب تقليد زملائه في الملبس وتسريحة الشعر، وعدم جلوسه للاستماع للقنوات الدينية، وأن والديه لا يراقبان نوعية البرامج التي يتابعها وذهابه مع رفاقه لمشاهدة الأفلام، وتأثره بها، وأنه لا يحب الجو الأسري الذي يعيش فيه، وغيرته من أصدقائه الذين يشاهدون كل ما

يريدون مشاهدته على التلفاز، وحبه لمشاهدة المشاهد العنيفة والأفلام الأجنبية بالتلفاز، ورغبته بالعيش في البلاد الأجنبية، وإدمانه على مشاهدة التلفاز، كما هو مثبت في الجدول 6.

كما وقد جاء مجال الإساءة الجسدية في المرتبة الرابعة، وذلك أن المُساء إليه: يضربه والديه عند كل خطأ يرتكبه وعقابه الذي يؤدي إلى إحداث كدمات في جسده، واستخدام طرق غريبة في العقاب كالخنق والسوط والحجارة، وخوفه من أن يُضرب عند كل تصرف يقوم به، وتعرضه للضرب دون باقي أفراد أسرته، وأنه يضرب بسبب أو بدون سبب، وتعرضه للضرب إذا لم ينم في الوقت المحدد وشعوره بضعف شخصيته بين الناس، وكذلك رغبته في العيش بأُسرة أخرى، وتعرضه للإغماء من فرط الضرب الذي يتلقاه، وعدم اهتمام والديه بنظافته العامة، كما هو مثبت في الجدول 6وهذا يتفق مع دراسة الحاج(1999).

كذلك جاء مجال الإساءة الدينية في المرتبة الخامسة، وذلك أن والدي المُساء إليه ليسا قدوة له من الناحية الدينية، وأنه في بيئة غير ملتزمة دينياً، وعدم وجود رقابة على البرامج التي يشاهدها من قبل والديه، وشعوره بالنقص إزاء رفاقه الذين يصلون وعدم وجود توجيه له، وعدم ثقته بنفسه، وأنه لا يحب الجو الأُسري الذي يعيش فيه، وعدم سماحه لأصدقائه بتغيير قناعاته، وأنه لا يعطى الجوائز ليكون أفضل، كما هو مثبت من الجدول 6، وتعزو الباحثة هذا إلى أن الوالدين سلبيين بعدم توجيه أطفالهم للقيام بواجباتهم الدينية وتأدية العبادات المطلوبة منهم دون أمر بمعروف أو نهي عن منكر، مما يجعل الأبناء ينشؤون في بيئة بعيدة عن تعاليم الدين الذين يدينون به، وأخيراً تجيء أبشع أوجه الإساءة الوالدية الواقعة على الأبناء في المرتبة الأخيرة، ألا وهي الإساءة الجنسية، مما يدلل على أنها لا تعد كظاهرة في المجتمع الأردني.

وأخيراً، جاء مجال الإساءة الجنسية في المرتبة السادسة، وذلك أن المُساء إليه: تغيرت حالته النفسية إلى حالة سيئة، وأنه سبق وأن هرب من المنزل، وأنه تنتابه الرغبة في الموت، وعدم استمراره في الحياة التي يعيشها، وتغير مشاعره تجاه الآخرين معه، وعدم رغبته بالعودة إلى بيته، وأنه يعيش في أسرة غير منضبطة أخلاقياً، وإصابته في الاضطراب النفسي فيما مضى، كما هو مثبت في الجدول 6.

وكذلك أظهرت نتائج الجدول 5، بلوغ الإساءة اللفظية المرتبة الأولى بالنسبة إلى بقية أشكال الإساءة، وهذه نتيجة مُبرَّرة والانفعالات تبدأ بالكلام أو التعبير اللفظي وتتطور مع عامل الزمن والضغط الناشئ عن عدم تطابق سلوكيات الأبناء مع ما يتصوره الوالدين إلى إساءة نفسية، وفي حال وجود عدم انتماء أولي الأمر لثقافة مجتمعهم تحدث إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي التي تقع على الأبناء، مما يجعلهم يبدون غرباء عن ثقافة مجتمعهم من حيث العادات والتقاليد هذا بالإضافة إلى عدم مراقبة الوالدين لما يكتسبه الأطفال من عادات سيئة من وسائل الإعلام أو الأصدقاء، وقد تتطور تلك الإساءة إلى مرحلة متقدمة من الإساءة الجسدية في حال ابتعد الوالدين أكثر عن أساليب التربية الإسلامية الصحيحة، وقد تتطور إلى نوع آخر من الإساءة ألا وهي الإساءة الدينية، بحيث يقوم الأب أو الأم بممارسة أساليب شتى للحيلولة بين الأبناء والتوجه الديني،

ثالثاً: مناقشة سؤال الدراسة الثالث الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة إساءة الوالدين للأطفال تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة: الجنس، العمر عند حدوث الاعتداء، المستوى التعليمي للمعتدي، حالة المعتدي عند الإساءة كما تصفه الضحية، أسباب العنف من وجهة نظر الضحية، عدد أفراد الأسرة الحاضرين عند حدوث الإساءة؟"

أظهرت نتائج الجدولين 8 و12 إلى وجود فرق جوهري عن مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين الخاصين بالدرجة الكلية لأداة إساءة الوالدين للأطفال والدرجتين الفرعيتين الإساءة الجسدية والجنسية يعزى إلى متغير الجنس، حيث تتعرض الإناث من الأبناء لإساءة والدية أكثر مما يتعرض له الأطفال من الذكور، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الأنثى من الأبناء المُساء إليهم تتعرض في واقع الحال لشتى أنواع الإساءة الوالدية لتجاهل الوالدين لحقوق الإناث التي حث عليها الإسلام، ولهذا فقد تتعرض الفتاة للإساءة اللفظية والجسدية والنفسية والدينية والثقافية والأخلاقية لتدي مستوى المعتدي التعليمي وتتفق هذه مع القيسي(2006) في أن اساءة معاملة الطفل تزداد بانخفاظ المستوى التعليمي للأب وذلك لجهل الآباء ذوي المستوى المتدني بأساليب التربية الحديثة، وطرق التعامل مع الأطفال ورعايتهم وتنشئتهم تنشئة سليمة وعدم ادراكهم للأثر السلبي الذي تحدثه الأساءة الجسدية والنفسية، أما في حال إذا كانت خارج المنزل، فقد تتعرض إلى الإساءة الجنسية خاصة إذا كانت من ذوات الفئات العمرية الصغيرة المشمولة بالدراسة ، وقد تتعرض لها داخل منزل ذويها من قبل أقاربها المألوف ارتيادهم للمنزل في حين أن الأبناء من الذكور قد يتعرضون كذلك لكافة أشكال الإساءة لكنها على وجه الخصوص تكون مقتصرة على الإساءات اللفظية ، النفسية،

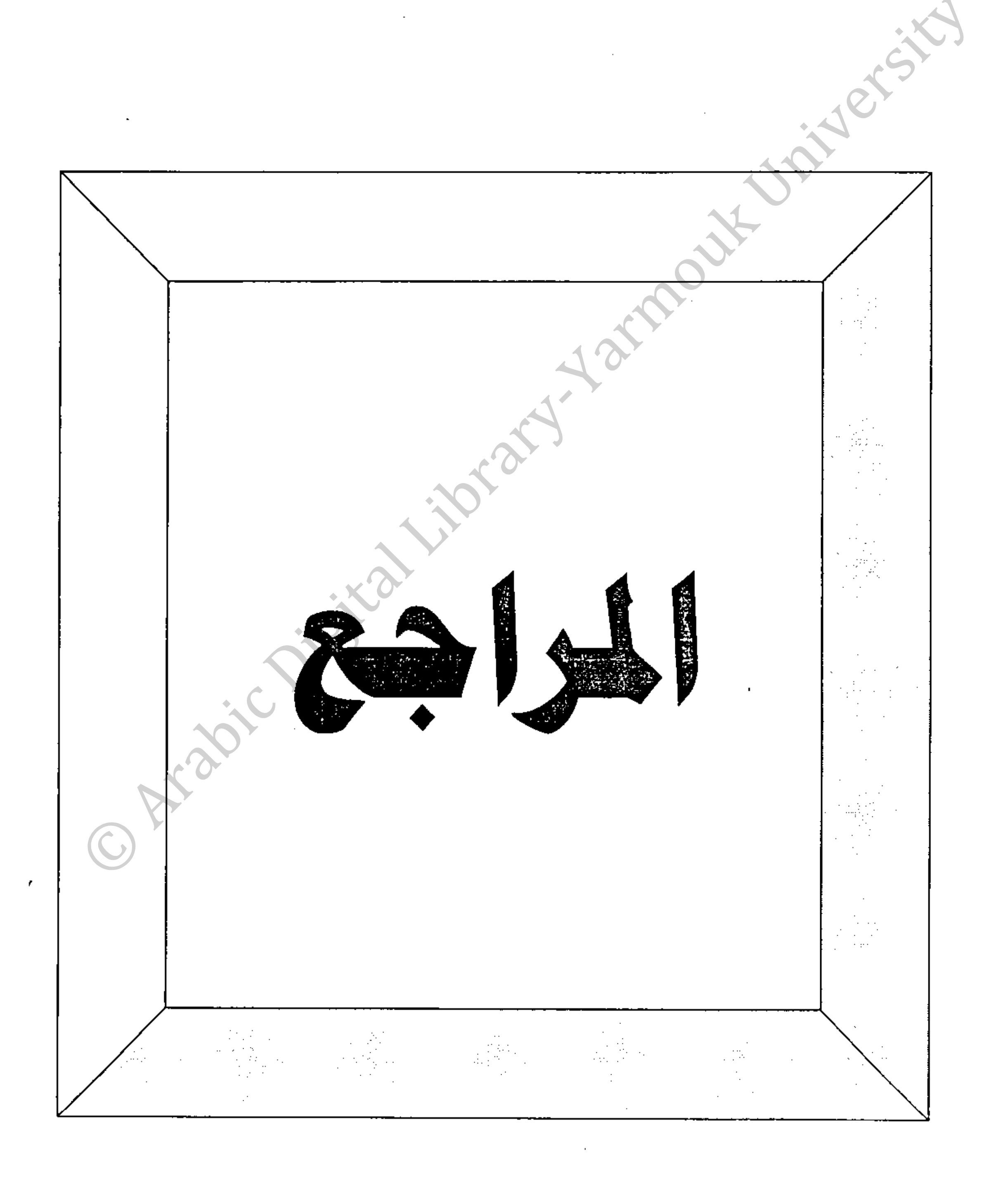
الجسدية، الثقافية، والأخلاقية ثم الدينية، وقد تصل إلى حد الإساءة الجنسية وتتفق هذه النتيجة مع القيسي في أنه هنالك اختلاف في درجة الاساءة للطفل وذلك باختلاف الجنس بأنهـا تقـع على الإناث الاناث أكثر من الذكور وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحاج (1999)اذ تبـين أن الاناث الأطفال أكثر تعرضا للعنف الأسري من الأطفال الذكور حيث بلغ عند الأنـاث نـسبة (42.7%) بينما بلغ عند الذكور (20.07%).

وأخيراً، أظهرت نتائج الجدول 12، وقوع الإساءة الجسدية والجنسية على الإنـاث مـن الأبناء بشكل أكثر عن ذات الإساءتين على الأطفال من الذكور، وتعزى هذه النتيجة إلـى أن الجهة المُسيئة للأنثى بالإساءتين الجسدية والجنسية تستضعف الإناث المُساء إليهن، بالإضـافة إلى عدم وجود مرجعية أخلاقية أو دينية أو لتدن في المستوى الأكاديمي لدى تلك الشخـصية، أياً كانت حيث إنها تحت حالة الغضب التي تمر فيها تستبيح الإساءة الجسدية علـى الأبنـاء، وتحت ضغط الشهوة قد تستبيح ما حرمه الله، وهذا يتفق مع دراسـة خلقـي 1995 بعنـوان العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للأطفال، وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالأسرة المُسيئة إذ أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الإساءة الجسدية والجنسية الواقعة على الأطفال الذكور أقل من نسبة الإساءة الواقعة على الإناث.

التوصيات

- **خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات على النحو التالي:**

1. دعوة الجهات المعنية ممثلة بالجهات الأمنية ووزارة التربية والتعليم، إلى تضمين المواد الدراسية وثيقة الصلة بظاهرة إساءة الوالدين للأبناء بحيث تتناول ظاهرة الإساءة للأبناء بالتفنيد ووضع الحلول الإرشادية والسلوكية المناسبة لها وكيفية تجاوز تلك الإساءات من قبل الأبناء المساء إليهم.
2. دعوة الجهات الأمنية ووزارة الأوقاف ووسائل الأعلام ودائرة حماية الأسرة، ودائرة الأحداث على عقد دورات تثقيفية للأهالي، بهدف رفع درجة وعيهم بأنواع الإساءات التي قد ترتكب بحق الأبناء وتكليف خطباء المساجد بتفنيد الإساءات الوالدية أثناء مخاطبتهم لجمهور المصلين في ضوء الكتاب السنة وما لها من محاذير مستقبلية عليهم، وتأمين مختصين في الإرشاد وعلم النفس ليعملوا على تجاوز الآثار السلبية اللاحقة بالأبناء المساء إليهم في دور الأحداث.
3. دعوة الجهات المعنية المسؤولة عن إستجلاب الخادمات إلى الأردن إلى ضرورة تثقيفهن حول عادات وتقاليد البيئة المجتمعية في الأردن بهدف تجاوز أوجه الإساءة التربوية التي قد تلحق الأبناء جراء استخدامهن
4. ضرورة انشاء مراكز للأرشاد والتوجيه الاسري بجميع أنحاء المملكة .
5. وضع برامج ارشادية للأسرة لبيان الاثار النفسية والسلوكية السلبية للأساءة الوالدية على حياة الطفل ومستقبله.



المراجع

المراجع

الابراشي، محمد عطية، **التربية الإسلامية وفلاسفتها**،القاهرة: مطبعة البـــايس الحلبـــي، ط 5، 1986.

أبو الوفا، محمد، العنف داخل الأسرة بين الوقاية والتجريم والعقاب في الفقه الإسلامي والقانون الجنائي،الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2000 م

أبو فخر، سهيل ، التحرش الأخلاقي العنف اليومي الفاسد،دمشق: دار علاء الدين، 2006.

أبو معال، عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم،عمـــان: دار الــشروق، 2006م.

البابطين، عبد الرحمن، **أسلوب العقاب في تربية الطفل المسلم**، المملكة العربيـــة الـسعودية، 1997م عدد122.

بحري، منى. القطيشات، نازك، مدخل إلى تربية الطفل ط 1، عمان دار الصفاء، 1429 هـــ 2008 م.

بدوي، بسمة ، ما لا نعلّمه لأولادنا برمج طفلك إيجابيا، ، دليل الـــصحة الجـــسدية والنفـــسية للأبناء، جدة:مركز الراية للتنمية الفكرية، ط، 2005م.

بساط جمعة، عبلة، مهارات في التربية النفسية لفرد متوازن وأسرة متماسكة، ط 2، بيروت دار المعرفة، 1426 هــ، 2005 م

البشري، محمد الأمين. أبو شاعة، عباس، العنف الأسري في ظل العولمة، ط 1، الريـــاض : جامعة نايف العربيه للعلوم،1426هــ، 2005 م.

الترمذي، محمد ابن عيسى، **السنن**، بيروت دار الفكر، مكتبة الدعوه، ط3، 1978

الحاج أحمد، **العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الاردني(1999)**، رسالة ماجستير: الجامعة الاردنية.

الحازمي، خالد ، المشكلات التربوية والأساليب العلاجية الأسرية،الرياض:السعودية، دار عالم الكتب،ط1، 1423 هـ، 2002 م.

حريز، سامي ، تأديب الطفل من المنظور الإسلامي والتربوي، عمان:دار البداية،ط1، 2007.

حوامدة، باسم. القادري، أحمد. قزاقزة، سليمان. أبو شريخ، شاهر وسائل الإعلام والطفولة، ط 2، عمان: دار جرير، 1427هـ،2006 م).

الحيحي ،عبدالله ،رحلة العبدري ،الرياط ،وزارة الدوله المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الاصلى ،1968

الخطيب، إبراهيم. الزبادي، احمد، صورة الطفولة في التربية الإسلامية، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر،[د.ط] ، 2000م).

خلف الله، سلمان، منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الناشئة،عمان: بيت الأفكار الدولية[د.ط]، 1999.

خليل، احمد ، معجم المصطلحات الاجتماعية: سلسلة المعاجم العلمية 3، بيروت: دار الفكر اللبناني، 1995.

الدليهي، سعد ، موقف الإسلام من تنشئة الطفل نفسياً واجتماعياً وتربوياً، بيروت: دار الجيل،2003.

راغب، نبيل، **أخطر مشكلات الشباب: القلق، العنف، الإدامن، الإكتئاب، الخجل، الكذب الغضب ، السرقة، الكوابيس، السرحان**، القاهرة:دار غريب، 2003.

السمري، عدلي، العنف في الأسرة تأديب مشروع أم انتهاك محظور،القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2001 م.

سيد فهمي، محمد، أطفال في ظروف صعبة، ط 1، دار الوفاء، 2007م.

شاكر ، سوسن، العنف والطفولة دراسات نفسية، ط 1، عمان: دار صفاء للنشر، ، 1429 هـ، 2008 م.

شمس الدين ،عبد الامير ،الفكر التربوي عن ابن خلدون وابن الأزرق،موسوعة التربية والتعليم الاسلامية ط2، 1406-1986م دار ،أقر ،بيروت.

صوالحة، محمد ، حوامدة، مصطفى، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة،اربد: دار الكندي، 1415 هـ، 1994 م.

الصويغ، سهام، الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم، مجلة الطفولة والتنمية ،مج 3، ع 9، الرياض، 2003م.

الطراونة، فاطمة. سواقد، ساري، إساءة معاملة الطفل الوالدية أشكالها ودرجة تعرض الأطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل أسرته ودرجة التوتر النفسي لديه،مجلة 27،ع2، 2000م.

الطنطاوي، محمود ، أمن الطفل من منظور إسلامي، دبي، مركز البحوث والدراسات، 1998.

طه، عبد العظيم ، إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج، ط 1، عمان: دار الفكر، ، 2008م.

عاصلة، قاسم، اشكال الاساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين ودخل الاسرة والسلوك العدواني لدى الابناء(2004)، رسالة ماجستير: الجامعة الاردنية.

عبد المعطي، حسن،الأسرة ومشكلات الأبناء، ط 1،القاهرة: دار السحاب، 1422 هـ 2004 م

عدس، محمد ،الآباء وتربية الأبناء،ط1،عمان: دار الفكر، 1416 هـ، 1995 م

العرود، محمد ، العنف الأسري دوافعه ، آثارة، وعلاجه من منظور تربوي اسلامي (2005)، رسالة ماجستير: جامعة اليرموك.

العسال، نمر، العنف ضد المرأة وأثرها على الاساءة للطفل (2002) رسالة ماجستير: الجامعة الاردنية.

عشيبة، فتحي ، الثقافة الإسلامية للطفل والعولمة،أبو ظبي: مركز الإمارات للبحوث،2005.

العك، عبد الرحمن ، بناء الأسرة المسلمة في ضوء الكتاب والسنة، ط 5، لبنان: دار المعرفة، بيروت، ، 1426 هـ، 2005 م.

العكش، ربا، تأثير الخادمات الأجنبيات على بنية الأسرة في مدينة اربد (2006) رسالة ماجستير: جامعة اليرموك.

العواودة، أمل، العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، .ط 1،اربد،مكتبة الفجر، 2002م.

الغزالى، الفكرالتربوي عند الأمام الغزالى، دار اقرأ- بيروت 1405ه-1985م ،طبعة1

فرحان، شمس الدين، تربية الأبناء قواعد وفنون،الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2007م.

قاروني، سرور، العنف الأسري وإساءة معاملة الأطفال هل هي حلقة مغلقة ؟، الرياض: جامعة الملك سعود، 1426 هـ ـ 2005 م.

قنديل، محمد ، مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، ط 1،عمان: دار الفكر، 1427 هـ، 2006م.

القيسي، لما، اساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لديه والتكيف الزواجي لدى الوالدين(2006)، رسالة ماجستير الجامعة الأردنية.

كامل، سهير، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق،الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2002م.

محرز، نجاح ، أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من عمر 4 ـ 5 سنوات، مجلة جامعة دمشق، مجلد 21، عدد 1، 2005م.

محفوظ، محمد ، التربية الإسلامية للطفل والمراهق، القاهرة: دار الاعتصام، 1986م.

محمد، الصاوي، الطفولة ورعايتها قراءات من منظور إسلامي، القاهرة [د.ن]، 2005.

محيي الدين، احمد، التنشئة الأسرية والأبناء الصغار، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987 .

المصري، رضا. عمارة، فاتن، الأخطار التي تواجه أبنائنا وكيف نعالجها، ط1،القاهرة: البيان للترجمة والتوزيع، 1428 هـ، 2007م)

المصري، نهاد ، إسعاد الطفولة، مهارة تربية الطفل، عمان: [د.ن] ،ط2، 2008م

ملا، حسن، الطفولة في **الإسلام مكانتها وأسس تربية الطفل**، المريخ: دار الرياض، 1982.

منصور، طلعت، نحو إستراتيجية لحماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال، مجلة الطفولة والتنمية،مج 1،ع 2 ،2001م.

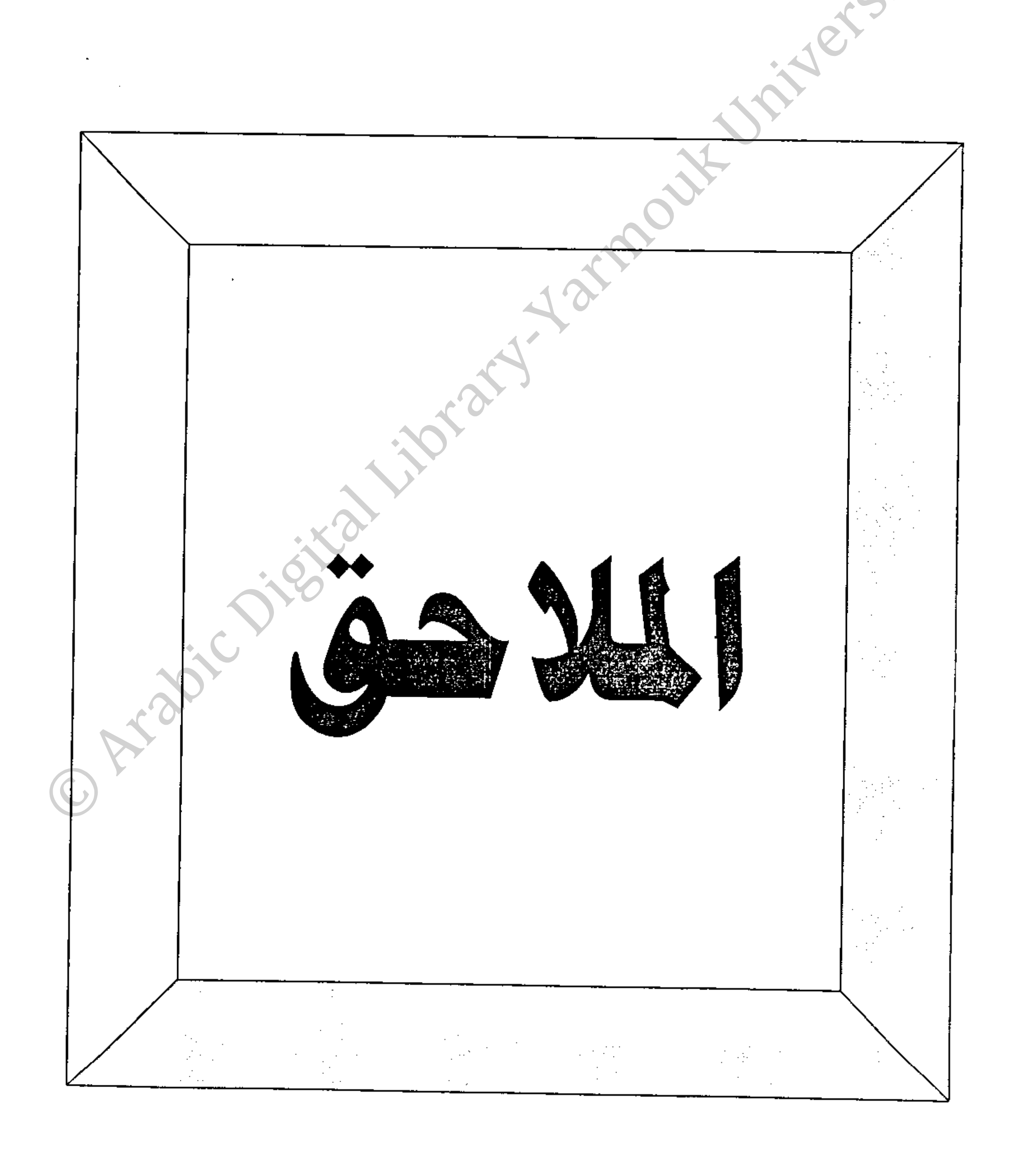
منصور، عبد المجيد. الشربيني، زكريا،الأسرة على مشارف القرن 21 الأدوار، المرض النفسي المسؤوليات، ط 1، دار الفكر العربي، 1420 هـ، 2000م).

الناشف، هدى ، الأسرة وتربية الطفل،ط1، عمان: دار المسيرة، 1427 هـ، 2007 م.

نبهان، يحيى ، **الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل**،عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2008م.

الهيتي، هادي ، الإعلام والطفل، عمان: دار أسامه،ط1، 2008 م.

الواعي، توفيق ، **الإبداع في تربية الأولاد**، ط1،المنصورة: الشروق للنشر، 1425هـ، 2005م.


الملاحق

الملحق(أ)

اسماء المحكمين

الإسم	الرتبة	التخصص	العنوان
عمر مصطفى الشواشرة	استاذ مساعد	قسم الارشاد وعلم النفس التربوي	جامعة اليرموك
نصر مقابلة	استاذ مشارك	علم النفس التربوي	جامعة اليرموك
مروان القيسي	استاذ دكتور	قسم الدراسات الإسلامية	جامعة اليرموك
محمد عقلة الإبراهيم	استاذ دكتور	قسم الدراسات الإسلامية	جامعة اليرموك
عبد العزيز متولي	استاذ مشارك	قسم الدراسات الإسلامية	جامعة اليرموك

التحكيم للإستبيانات

إلى حضرة الاستاذ الدكتور المحكم:

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثه بدراسة بعنوان: الأساءه للطفل من الوالدين والمربيات في محافظة اربد

تهدف هذه الدراسه إلى توضيح أشكال الإساءة الوالدية وبيان أثر هذه الإساءة على علاقة الوالدين بأولادهم، وتهدف إلى توضيح دور المؤسسات التربوية التي تحتضن هذه الفئه من الأطفال، وما الآثار الناتجة عن هذه الإساءات وكذلك بيان أثر المربيات على الأطفال في محافظة اربد.

لذا قامت الباحثه بإعداد إستبيانات لقياس هذه الإساءات، وعليه

أرجو التكرم بإبداء آرائكم حول هذه الإستبيانات وذلك من خلال:

- مدى إنسجامها مع الموضوع.
- مدى إنسجامها لغوياً.
- مدى شمولية الإستبيانات لمحاورها.
- مدى تحقيق العينة للهدف المطلوب.

ملحق (ب)

الأستبانه الاولى بصيغتها النهائيه

الإساءة الدينية

الإساءة الدينية	مدى انسجامها مع الموضوع	مدى انسجامها لغوياً	مدى شمولية الإستبانه لمحاورها	مدى تحقيق العينه للهدف المطلوب
1- أعيش في بيئة ملتزمة دينياً.				
2- أجد التشجيع من والداي على أداء العبادات.				
3- أشعر بالنقص إزاء رفاقي الذين يصلون.				
4- لا أجد من يراقبني على ما أقوم به من أفعال .				
5- إلتزامي دينياً يزيد من ثقتي بنفسي.				
6- أن والدي قدوة لي في التزامي دينياً.				
7- أحب الجو الأسري الذي أعيش فية.				
8- لا يوجد من يوجهني داخل الأسرة اذا أخطأت				
9- هنالك رقابة من والدي على طبيعة البرامج التي أشاهدها.				
10- لا أسمح لاصدقائي أن يغيروا من قناعاتي الدينية واتجاهاتي.				
11- يعطيني والدي جوائز تدفعني لأكون أفضل من غيري في أداء العبادات.				

الإساءة اللفظية

الإساءة اللفظية	مدى انسجامها مع الموضوع	مدى انسجامها لغوياً	مدى شمولية الإستبانه لمحاورها	مدى تحقيق العينة للهدف المطلوب
1ـ أتعرض للنبذ من أفراد أسرتي.				
2ـ يطلق والدي علي كلمات نابيـة مثل: (يا فاشل، غبي، مهمل).				
3ـ أصبت بالاكتئاب بسبب الإهانات التي توجه الي.				
4ـ يستهزئ بي والداي أمام الغرباء.				
5ـ أسمع من والدي كلمات تنم عـن كرههم لي.				
6ـ يصرخ باقي أفراد أسرتي فـي وجهي عندما أخطئ.				
7ـ أتمتع بالثقة والأحترام من أفراد أسرتي.				
8ـ أتلقى المديح من والدي.				
9ـ يتفهم والدي وجهة نظري.				
10ـ أحب أسرتي التي أعيش فيها.				
11ـ ثقتي بنفسي كبيرة.				

الإساءة الجسدية

الأساءة الجسدية	مدى انسجامها مع الموضوع	مدى انسجامها لغوياً	مدى شمولية الإستبانة لمحاورها	مدى تحقيق العينة الهدف المطلوب
1ـ يضربني والدي عند كل خطأ أرتكبه.				
2ـ يعاقبني والدي بالضرب الذي يؤدي الى أحداث كدمات في جسدي .				
3ـ يستخدم والدي طرقا غريبة في العقـاب (كالخنق، والسوط، والحجارة)				
4ـ أخاف جداً من أن يضربني والدي عند كل تصرف أتصرفة.				
5ـ يتعرض باقي أفراد أسرتي إلى الضرب مثلي.				
6ـ أضرب أصدقائي بسبب أومن غير سبب				
7أتعرض للضرب بشدة أذا لمْ أنم في الموعد المحدد لي.				
8ـ أجد نفسي ضعيف الشخصية بين الناس.				
9ـ اجد أنني سـوف أضـرب عنـد كـل تصرف أتصرفة .				
10ـ افضل أسرة غير أسرتي لأعيش معها				
11ـ تعرضت لحالة أغماء ذات مرة مـن شدة الضرب .				
12ـ لا يهـتم والـدي بنظـافتي العامـة (كملابسي،وقص شعري وأستحمامي)				

الإساءة الجنسية

مدى تحقيق العينه للهدف المطلوب	مدى شمولية الأستبانه لمحاورها	مدى أنسجامها لغويا	مدى أنسجامها مع الموضوع	الأساءة الجنسية
				1ـ هنالك تصرفات غريبة تصدر من والدي نحوي.
				2ـ أعيش في أسرة منضبطة أخلاقيا.
				3ـ أجبرت على تصرفات غريبة وشاذة من المحيطين
				4ـ أجد نفسي متضرر صحيا بسبب الأساءة الجنسية.
				5ـ أصاب بالتوتر والارتباك والخزي عندما ينظر إلي الآخرون.
				6ـ سبق وأن أصبت بالاضطراب النفسي.
				7ـ لا أرغب في الحياة التي أعيشها.
				8ـ لا أحب والديّ.
				9ـ أشك في تصرفات الاخرين معي.
				10ـ ينتابني شعور بالرغبة في الموت.
				11ـ سبق وأن هربت من المنزل.
				12ـ أجد شعوري اتجاه الآخرين مختلفاً وغريباً.
				13ـ شعوري اتجاه الآخرين غير مناسب ومختلف.
				14ـ أصبح لدي الرغبة في أن يتقرب الآخرين مني.
				15ـ تغيرت حالتي النفسيه إلى حالـه سيئة.

الإساءة النفسية

الإساءة النفسية	مدى انسجامها مع الموضوع	مدى انسجامها لغوياً	مدى شمولية الأستبانه لمحاورها	*مدى تحقيق العينه للهدف المطلوب*
1ـ لا يتيح لي والداي المجال للتعبير عن مشاعري وأفكاري.				
2ـ يستهزئ بي والداي أمام المحيطين من أفراد أسرتي واصدقائي				
3ـ يذكر والدي أسم أخوتي وينسوا إسمي أحيانا.				
4ـ تزعجني المقارنة القائلة بين اخواتي				
5ـ أصبحت غير مندفع لأي عمل أقوم به لعدم وجود التشجيع				
6ـ تؤذيني نظرات والدي الي.				
7ـ يسمح والدايّ بالمشاركة بأفكاري.				
8ـ أجد التشجيع الدائم لتصرفاتي.				
9ـ أحب أسرتي التي أعيش معها.				
10ـ يساء إلي نفسياً بشكل كبير.				
11ـ لا أطيق الإهانات التي أتعرض لها.				
12ـ المصروف اليومي لأخوتي أكثر من مصروفي.				
13ـ هناك علاقة حميمه وطيبة لبعض أخوتي أكثر مني.				
14ـ يلعب والدي مع أخوتي أكثر مني.				

الإساءة الإغتراب الثقافي والأخلاقي

إساءة الإغتراب الثقافي والاخلاقي	مدى أنسجامها مع الموضوع	مدى أنسجامها لغوياً	مدى شمولية الإستبانه لمحاورها	مدى تحقيق العينة الهدف المطلوب
1ـ أرغب دائماً بتقليد زملائي في الملبس وتسريحة الشعر.				
2ـ أجلس أمام التلفاز كثيرالأستمع للقنوات الدينيه.				
3ـ يراقب والداي نوعية البرامج التي أتابعها.				
4ـ التزامي الديني يساعدني في عدم اكتراثي للأفلام الأجنبيه.				
5ـ أتأثر بسرعة بما أشاهده في وسائل الإعلام من لباس وغيره.				
6ـ أراقب ما يشاهده أخوتي الأصغر سنا مني حرصاً عليهم.				
7ـ أحب الجو الأسري الذي أعيش فيه.				
8ـ لا أغار من أصدقائي الذين يشاهدون كل ما يريدون على التلفاز.				
9ـ أصبحت أحب ما أشاهده في التلفازمن مشاهد عنيفه.				
10ـ لا اريد ان أعاقب بعدم مشاهدتي للتلفاز.				
11ـ أحب الافلام الأجنبيه أكثر من العربيه				
12ـ أحب الحياة التي يعيشها الأشخاص في الدول الأجنبيه				

الإساءة التربوية

الإساءة التربوية	مدى انسجامها مع الموضوع	مدى انسجامها لغوياً	مدى شمولية الإستبانة لمحاورها	مدى تحقيق العينة للهدف المطلوب.
1ـ يتلفظ أبنائي بلغة المربيات.				
2ـ يقوم أ بنائي بعادات المربيات.				
3ـ تغيرت المفاهيم والكلمات لدى أبنائي.				
4ـ أخذت المربية دوري في المنزل.				
5ـ تغيرت مشاعر أبنائي اتجاهي منذ قدوم المربيه.				
6ـ تتكتم المربية على تصرفات ابنائي السيئة.				
7ـ تأثر ابنائي بمعتقدات المربية.				
8ـ عدم بوح المربيه بتصرفات ابنائي زاد من محبتهم لها.				
9ـ تغاضي المربية عن تصرفات ابنائي زاد من محبتهم لها.				
10ـ أخصص وقت محدد للمربية مع أبنائي.				
11ـ أحاول ان أغير منها بجعلها تلتزم ببعض العادات الدينية التي تخصنا.				
12ـ اعتمد عليها بشكل كبير جداً .				

ملحق(ج)

الأستبانة الثانية بجميع مجالاتها بصيغتها النهائية

لإساءة الدينية

الإساءة الدينية	دائــماً	أحياناً	نادراً	أبداً
1ـ أعيش في بيئة غير ملتزمة دينياً.				
2ـ لا أجد التشجيع من والدّي على أداء العبادات.				
3ـ أشعر بالنقص إزاء رفاقي الذين يصلون.				
4ـ لا أجد من يوجهني على ما أقوم به من أفعال.				
5ـ لا يوجد لدي ثقة بنفسي.				
6ـ أن والدي ليس قدوةً لي من الناحيةَ الدينية.				
7 ـ لا أحب الجو الأسري الذي أعيش فيه				
8ـ ليس هنالك رقابة من والدي على طبيعة البرامج التي أشاهدها.				
9ـ لا اسمح لأصدقائي أن يغيروا من قناعاتي الدينية واتجاهاتي.				
10ـ لا يعطيني والدي الجوائز التي تدفعني لأكون أفضل من غيري فــي أداء العبادات				
الإساءة اللفظية	**دائــماً**	**أحياناً**	**نادراً**	**أبداً**
1ـ أتعرض للنبذ من أفراد أسرتي.				
2ـ يطلق والدّي عليّ كلمات نابيةمثل(يافاشل،غبي،مهمل).				
3ـ أصبت بالاكتئاب بسبب الأهانات التي توجه الي.				
4ـ يستهزئ بي والدّي أمام الغرباء.				
5ـ اسمع من والداي كلمات تنم عن كرههم لي.				
6ـ يصرخ باقي أفراد أسرتي في وجهي عندما أخطئ.				

7ـ لا أتمتع بالثقة والأحترام من أفراد أسرتي.				
8ـ لا أتلقى المديح من والدّي.				
9ـ لا يتفهم والداي وجهة نظري.				
10ـ لا أحب أسرتي التي أعيش فيها.				
11ـ ثقتي بنفسي ليست كبيرة.				
الإساءة الجسدية	**دائــماً**	**أحياناً**	**نادراً**	**أبداً**
1. يضربني والدّي عند كل خطأ أرتكبه.				
2. يعاقبني والدّي بالضرب الذي يؤدي إلى إحداث كدمات في جسدي				
3. يستخدم والدّي طرقا غريبة في العقاب (كالخنق، والسوط، والحجارة)				
4. أخاف جدا من أن يضربني والدي عند كل تصرف أتصرفه.				
5. يتعرض باقي أفراد أسرتي إلى الضرب مثلي.				
6. أضرب أصدقائي بسبب أومن غير سبب.				
7. أتعرض للضرب بشدة أذا لم أنم في الموعد المحدد لي.				
8. أجد نفسي ضعيف الشخصية بين الناس.				
9. أجد أنني سوف أضرب عند كل تصرف أتصرفه.				
10. أفضل أسرة غير أسرتي لأعيش معها.				
11. تعرضت لحالة إغماء ذات مرة من شدة الضرب.				
12. لا يهتم والدي بنظافتي العامة (كملابسي، وقص شعري واستحمامي)				
الإساءة الجنسية	**دائماً**	**أحياناً**	**نادراً**	**أبداً**
1. هنالك تصرفات غريبة تصدر من والدي نحوي.				
2. أعيش في أسرة غير منضبطة أخلاقياً.				
3. أجبرت على تصرفات غريبة وشاذة من المحيطين				

4. أجد نفسي متضرر صحياً بسبب الإساءة الجنسية.				
5. أصاب بالتوتر والارتباك والخزي عندما ينظر إلي الآخرون.				
6. سبق وأن أصبت بالاضطراب النفسي.				
7. لا أرغب في الحياة التي أعيشها.				
8. لا أحب والدي.				
9. أشك في تصرفات الآخرين معي.				
10. ينتابني شعور بالرغبة في الموت.				
11. سبق وأن هربت من المنزل.				
12. أجد شعوري تجاه الآخرين مختلفا وغريبا.				
13. لا أريد العودة لبيتي.				
14. أصبح لدي الرغبة في أن أنزلق لا أخلاقياً بالتقرب من الآخرين عاطفياً.				
15. تغيرت حالتي النفسية إلى حاله سيئة.				
الإساءة النفسية	**دائماً**	**أحياناً**	**نادراً**	**أبداً**
1. لا يتيح لي والدّي المجال للتعبير عن مشاعري وأفكاري.				
2. يستهزئ بي والدّي أمام المحيطين من أفراد أسرتي وأصدقائي.				
3. يذكر والداي أسم أخوتي وينسوا أسمي أحيانا.				
4. تزعجني المقارنة القائلة بين اخوتي				
5.أصبحت غير مندفع لأي عمل أقوم به لعدم وجود التشجيع				
6. تؤذيني نظرات والدّي ألي.				
7. لا يسمح لي والدّي المشاركة بأفكاري.				
8. لا أجد التشجيع الدائم لتصرفاتي.				

	دائـــماً	أحياناً	نادراً	أبداً
9. لا أحب أسرتي التي أعيش معها.				
10. يساء إلي نفسيا بشكل كبير.				
11. لا أطيق الإهانات التي أتعرض لها.				
12. المصروف اليومي لأخوتي أكثر من مصروفي.				
13. هناك علاقة حميمة وطيبة من قبل والدّي لبعض أخوتي أكثر مني				
14. يلعب والدي مع أخوتي أكثر مني.				
إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي	دائـــماً	أحياناً	نادراً	أبداً
1. أرغب دائماً بتقليد زملائي في الملبس وتسريحة الشعر.				
2. لا أجلس أمام التلفاز كثيراً لأستمع للقنوات الدينية.				
3. لا يراقب والداي نوعية البرامج التي أتابعها.				
4. اذهب إلى رفاقي لمشاهدة الأفلام				
5. أتأثر بسرعة بما أشاهده في وسائل الإعلام من لباس وغيرة				
6. أراقب ما يشاهده أخوتي الاصغر سناً مني حرصاً عليهم.				
7. لا أحب الجو الأسري الذي أعيش فيه.				
8. أغار من أصدقائي الذين يشاهدون كل ما يريدون على التلفاز.				
9. أصبحت أحب ما أشاهدة في التلفاز من مشاهد عنيفة.				
10. لا أريد أن أعاقب بعدم مشاهدتي للتلفاز.				
11. أحب الأفلام الأجنبية أكثر من العربية				
12. أحب الحياة التي يعيشها الأشخاص في الدول الأجنبية.				
13. أدمنت على مشاهدة التلفاز.				

الإساءة التربوية	دائمـــاً	أحياناً	نادراً	أبداً
1. يتلفظ أبنائي بلغة المربيات.				
2. يقوم أبنائي بعادات المربيات.				
3. تغيرت المفاهيم والكلمات لدى أبنائي.				
4. أخذت المربية دوري في المنزل.				
5. تغيرت مشاعر أبنائي اتجاهي منذ قدوم المربية.				
6. تتكتم المربية على تصرفات أبنائي السيئة.				
7. تأثر أبنائي بمعتقدات المربية.				
8. عدم بوح المربية بتصرفات أبنائي زاد من محبتهم لها.				
9. تغاضي المربية عن تصرفات أبنائي زاد من محبتهم لها				
10. أخصص وقت محدد للمربية مع أبنائي.				
11. أحاول أن أغير من سلوك المربية بجعلها تلتزم ببعض العادات الدينية التي تخصنا.				
12. اعتمد على المربية بشكل كبير جداً.				

Abstract

The current study aimed to explore the real truth : the phenomena of parents offence to children beside educational offence among the children exposed to defenses by constructing two instruments: first of them directed to the cultural offensive children them selves by their baby sitters. The second directed to offensive children themselves by their parents. First instrument composed of from 12 items and the second instrument composed of 75 items distribut4d into six fields: religious offensive verbal offensive physical offensive sexual offensive psychological offensive and the offensive of cultural and behavioral expatriation.

Researcher assured from the validity of the continents of the two both instruments by distributed them to expertise people to know out side the explored sample from out side explored sample in the test way to repeat it and to calculate the repeating constant and interior proportion. In the first instrument administrated they are: 0.88 for the interior proportion constsant and 0.85 for repeating constant. In the second instrument: 0.97 for the interior proportion constant and 0.83 for repeating constant.

The study composed of two population: first population composed of 180 couple parents in the educational offended children environments by their baby sitters. We chose 22 couple parents in direct way. The second community composed of 300 children from parents offended children. We children in direct way.

Findings of the study:

1. in the first question it is the address of educational offense in scarce degree from the view of the tow both parents.
2. in the second question in the address of the whole degree for the instrument of parents offensive for the children and sub branches

degrees fields in side the degree of some times offensive to point to the verbal offensive, and it is the most offensive to point to the verbal offended children followed the religious offensive and finally the sexual offensive it is the less popular offense.

3. third question in the study: there is a significant difference between the significant level alpha 0.05 and medians specialized in the whole degree of offended children by their parents. And two branched degrees: sexual and physical offensives. As related to sex variable. Females almost under the physical and sexual offenses beside the parents offensives in larger shape and significant difference from males.